مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ختم البخاري والموطأ وسنن أبي داود وابن ماجه والترمذي والنسائي

المؤلف

عبدالله بن سالم بن محمد (البصري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

هذا ختم صحيح البخاري بروايته عن مولانا الشيخ
الامام الليث الهمام حافظ العصر
الشيخ عبدالله بن الشيخ سالم البصري
رحمهم الله

مجموع فيه ختم البخاري وختم الموطا
رواية يحيى بن يحيى وختم سنن ابي داود
وختم سنن ابن ماجه وختم جامع الترمذي
كلها بالسند الى مصنفيها الى
وختم النسائي برواية ابن الاحمر
على لفظ الستة

وقف لله عز وجل بالمدينة
الفيضية المباركة هي
المكتبة المكية
عن كل آفة وشبهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي من علي من
اصطفاه لخدمة السنة الشريفة المحمدية برواية الجامع الصحيح من
احاديثها المرفوعة المتصلة الثابتة الصحاح الجوهرية والصلاة
والسلام على عبد الله وحبيبه ونبيه ورسوله ابي القاسم البرهم صلى
الله وصحبه المقتبسين من مشكاة مصابيح انواره النبوية وعلى التابعين
لهم باحسان والصدق والاخلاص في النية الثالثين سلفا وخلفا
بوصل يفيد اتصال سلسلة الاسناد المختص بهذه الامة والملة
الحنفية رضي الله عنهم وارضاهم وبواهم من الجنان اشرف العلية

اما بعد فان الجامع الصحيح للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري من اجل المصنفات في الحديث بل هو اجلها على التحقيق
قديما وحديثا كما شهد له بذلك الائمة الاماثل والجهابذة الافاضل
ولنبرك بذكر نطفة من بحر مناقبه رحمه الله تعالى فنقول هو الامام
الحافظ امير المومنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي
بن ابراهيم بن المغيره بن بَرْدِزْبَهْ بفتح الموحده وسكون الراء وكسر
المهمله وتسكين الزاي وبا الموحده الجعفي مولاهم البخاري اسلم جده
المغيره وكان بجوسيا على يد اليمان الجعفي وابي بخاري وابوه اسماعيل
كان من خيار الناس وامه كانت مجابة الدعوه وكان رحمه الله تعالى
قد ذهب بصره في صغره فرات امه في المنام ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة دعائك فاصبح
قد رد بصيرا وكان في غاية الورع والتدين بحيث قال عند موته لا اعلم
ان في مالي درهما شبهة ولسمه زنبور في صلاته سبع عشرة مرة فلم
يبطلها

كذا في النسخة المنقول منها
نقطة ولعلها تقطع في نسخ
الناسخ اهـ

يبطلها ولشدة خشوعه ما تأوّه ورفع انسان من لحيته قذاة وطرحها
في ارضا المسجد وهو ينظر اليه فلم يزل يلحظ الناس حتى غفلوا فاخذها
ورمى بها في لحيته فلما خرج من المسجد طرحها في الارض صونا للمسجد
ولد البخاري سنة اربع وتسعين ومائة وانه حفظ الحديث في صغره وهو
ابن عشر سنين او اقل ثم حج ابوه واقام هو بمكة المكرمة في طلب العلم
وله ثمان عشرة سنة من عمره رحل رحلات وسمعات في طلب الحديث
الى امصار الاسلام وكتب عن شيوخ متوافرات وايمة متكاثرات
قال كتبت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كانهم
يقولون الايمان قول وعمل وينقض حتى صار امام أئمة الحديث
والمقتدى به في هذا الشان واجمع المحققون على ان كتابه اصح كتاب
بعد القرآن وروي عنه حديث كثيرون نحو من الف او يزيدون
او ينقصون وقد عظم الثناء غاية التعظيم وكرمه غاية التفضيل
نهاية الاجلال والتكريم وان مسلما صاحب الصحيح كلما دخل عليه يقبل
ويقول دعني اقبل رجلك يا طبيب الحديث في علله ويا استاذ الدنيا
ويا سيد المحدثين وقال ابو عيسى الترمذي لم ار مثله جعله الله
زين هذه الامة وقال ابو نعيم انه فقيه هذه الامة وقال محمد بن
بشار ربا جمام الذين كان عندهم يقولون هو امامنا ونقيهنا
وفقيه خراسان وقال ابن الدبني ما رايت مثل نفسه وقال ابن خزيمة
ما تحت أديم السماء اعلم بالحديث منه واحفظ وقال بعضهم هو آية
من آيات الله تعالى يمشي على وجه الارض وكان في سعة من الدنيا
فورث من ابيه مالا وكان يتصدق به وربما كان يأتي عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نهاره وليلة الى فيه وبالى احيانا الوزنين او اكثر فاذا وكان يختم في كل ثلاث
ليال وكان حفظه في غاية الكمال وقصته مع اهل بغداد حين قدم عليهم اراد
امتحانه فعمد الى مائة حديث فقلب اسانيدها ومتونها فدفع لكل رجل حديث
الى سنده فيساعة مشهور وقد راى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم طار جامن قرنيز والبخاري خلفه فكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اخطأ خطوة يخطو البخاري يضع قدمه على خطوة النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الفربري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال لي اين تريد فقلت اريد محمد بن اسماعيل البخاري فقال اقرئه
مني السلام وقال ابو زيد المروزي الفقيه كنت نائما بين الركن
والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا زيد الى متى
تدرس الفقه اترك كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك
قال جامع محمد بن اسماعيل البخاري وذكر الامام العارف بالله تعالى
ابو محمد بن ابي جمرة في اختصاره للبخاري قال لي من لقيته من العارفين
ممن لقي من السادات المتقدمين بالفضل ان صحيح البخاري ما قرئ في شدة
الا فرجت ولا ركب به في موكب وغرق قال وكان مجاب الدعوة
وقد دعا لقارئه قال رحمه الله ما اودعت في كتابي هذا حديثا
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين قبل ذكر ذلك الحديث والفعل
بما ذكرناه من الصلاة على المقام وقيل كان ذلك بالمدينة وترجم
ابوابه في الروضة المباركة وصلى لكل ترجمة ركعتين قيل صنف الجامع
في ستة عشر سنة والله اعلم وكان اذا فرغ من الحديث والترجمة قام وركع وكم من
اعتصم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم ذهبت روحه الصحيح بليته

ودخل

ودخل بغداد من رأى واتقاد اهلها له في الحديث بلا منازعة
وحين وقعت الفتنة واشتدت المحنة في مسئلة خلق
القرآن رجع من بغداد الى بخارى فتلقاه اهلها في محل عظيم
ومقدم كريم وبقي مدة يحدثهم في مسجد فارسل
اليه امير البلد يلتطف معه ويسئله ان ياتيه بالصحيح يحدثهم
في قصره فامتنع البخاري من ذلك وقال لا اذل العلم ولا احمله
الى ابواب الناس فحملت عليه وحشة فامره الامير بالخروج
عن البلد ويقال ان البخاري دعى عليه فلم يات شهر حتى
ورد امر من دار الخلافة بان ينادي على الامير في البلد فنودي
عليه على اثنان وحبس الى ان مات ولما خرج من بخارى كتب
اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلدهم فسار اليهم فلما كان
بخرتنك بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء وفتح الفوقانية
وسكون النون وفي على فرسخ من سمرقند بلغه انه قد
وقع بينهم بسببه فتنة فقوم يريدون دخوله واخرون
يكرهونه فاقام بها حتى يتجلى الامر فتحمل اليه فواعاوته
فرغ من صلاة الليل فقال اللهم قد ضاقت علي الارض
بما رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر سنة
وخمسين ومائتين وعمره اثنان وستون سنة ولما دفن
فاح من تراب قبره رائحة الغالية اطيب من المسك وظهرت
سرايبين في السماء مستطيلة حذاء القبر وكانوا يرفعون
التراب منه للبركة حتى ظهرت الحفر للناس ولم يمكث بعده على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للحراسي تنصب على القرخطي شبكات فكانوا يأخذون
ما حولها من التراب والحصباء ودام ريح الطيب اياما كثيرة
حتى تواتر عند جميع اهل تلك البلاد وامثالها هذه الكرامات
الالهيات لا تستبعد ولا تستعظم بالنسبة الى جلالة الامام
الجليل رفع الله ذكره الشريف وجعل وجعل لسان صدق
في الآخرين وقد جعل نفعنا الله واياكم بركته وبركة اسلافه
وقد اخذ الفقير الجامع الصحيح عن ابيه جله اجلهم
خاتمة الحفاظ المسندين وزينة العلماء ذوي الرسوخ
والتمكين شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي
القاهري وذلك عام مجاورته بمكة سنة سبعين والف من
الطبع سماعا لبعضه من اوله الى قوله بوادي وذلك بقراءة
شيخنا شيخ الاسلام العلامة الهمام الفهامة الشيخ عيسى
بن محمد بن محمد بن احمد الجعفري المغربي المالكي المكي واجازه
لسايره وقد سمعت منه ايضا في مجاورته الاولى جانبا من
الصحيح بقرات الشيخ على الابوبي الخطيب بمكة المشرفة واجاز
الحاضرين ومن جملتهم الفقير عن الجاسم بن محمد السنهوري
سماعا لبعضه عليه واجازه لسايره قال قرأته جميعا علي
المسند الفهم محمد بن احمد الفيطي بقراءة الجميع على شيخ الاسلام
القاضي ذكريا بقراءة الجميع على شيخ السنة ابي الفضل ابن حجر
بسماعه الجميع على الاستاذ ابراهيم بن احمد التنوخي بسماعه
الجميع على الاستاذ ابراهيم التنوخي بسماعه الجميع على ابي العباس
احمد

ابن ابي طالب الحجار بسماعه الجميع على السراج الحسين ابن المبارك
الزبيدي بفتح الزاي المنبلي بسماعه الجميع عن ابي الوقت
عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي سماعا
عن ابي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الداوودي سماعا عن
ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي سماعا عن محمد بن يوسف
بن مطر الفربري سماعا عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
الامام الحافظ الحديث فذكره بسنده قال رحمه
تعالى حدثنا يحيى بن ابراهيم حدثنا مؤمل بن اسماعيل ابي عبيد
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليتبوء مقعده من النار
وبالسند اليه قال رحمه الله تعالى قال باب قول الله عز
وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان اعمال
بني ادم واقوالهم توزن وقال مجاهد القسط مصدر المقسط وهو العادل ولما
القاسط فهو الجائر وبه قال حدثنا محمد بن الكاب
قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي
زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم اللهم على هذا الحديث من وجوه
الاولى الترجمة فاعلم وفقك الله ان البخاري جمع فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين فوايد منها وصف الاعمال بالوزن ومنها ادراج الظلام في الاعمال
ومنها وصف الظلام بالثقة في اللسان والثقل في الميزان فدل على ان
الظلام يوزن الوصف الذاتي في سبب نزول هذه الاية قال ابن عباس
رضي الله عنه نزلت في سكران البث وتين في منكري الحساب والميزان
وذكر الميزان هنا بلفظ الجمع واختلف في ذلك فقيل لكل شخص
ميزان او لكل امة ميزان فيكون الجمع حقيقة وقيل الميزان واحد
والجمع باعتبار تعدد الاشخاص والاعمال ويدل على تعدد الاعمال
قوله تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم
كما في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين قال في الفتح والذي
يترجح ان الميزان واحد والقسط العدل نصب على انه نعت
للموازين ويحتمل ان يكون مصدرا بالغ او على تاويل ذوات
القسط على حذف مضاف والاول اولى وقيل نصب على انه
مفعول لاجله الاان الاظهر اذا كان معربا ان يجر باللام واللام
في قوله ليوم القيامة للتعليل مع حذف مضاف اي لحساب يوم
القيامة وقيل بمعنى في وقيل للتوقيت مثلها في قوله جيء
لخمس خلون واجمع اهل السنة الا من شذ من اهل السلف على
الايمان بالميزان وان اعمال العباد توزن يوم القيامة وان
له لسانا وكفتين ويدل بالاعيان كما جاء بذلك طائفة احاديث
صحيحة بذلك وانكر ذلك المعتزلة وقالوا هو عبارة عن العدل
فخالفوا الكتاب والسنة لان الله تعالى اخبر انه يضع الموازين
ليوزن الاعمال ليري العباد اعمالهم ممثلة ليكونوا على انفسهم

شاهد ٥

شاهد ٦

شاهد بث وقال فيما الرد على المعتزلة في انكارهم حقيقة الميزان
وقد حكى عن احمد بن حنبل انه قال لرادي من انكر قال الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الميزان يوم القيامة
فمن رد على النبي صلى الله عليه وسلم فقد رد على الله عز وجل وقد
استدل بعض العلماء كون الاعمال توزن بانها اعراض عند
اهل السنة وهي لا ثقل لها ولا جسم قال فيكون المراد وزن
الصحايف المكتوبة بها فيما كما في حديث الترمذي واجيب
بان الله تعالى يجعلها في صورة جواهر واجسام فيثقل اعمال
المطيعين في صورة حسنة واعمال العاصين في صورة قبيحة
ثم يزنها وحينئذ فيصح وصف العمل بالوزن ويدل لذلك قوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العلما
رحمهم الله تعالى هذه الاية الكريمة صريحة فيما بحثت فيه ان الصعود
والرفع من صفة الاجسام وفي هذا الحديث لا اله الا الله ليس
لها من دون الله حجاب حتى تخلص وفي السنة ايضا ان الدماء
والرحم يوم القيامة تحت العرش تنادي الرحم الا من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعه الله وما ذلك من اصل الاوملك
عن يمينه وملك عن يساره فان انتهى عرج بهما وان لم ينتهما ضرب
بهما وجهه واعترض الاسماعيلي على قول البخاري ويقال القسط
مصدر المقسط بان مصدر المقسط الاقساط لانه رباعي
لان القسط واجيب بان المراد المصدر المحذوف الزائد ويدل
الى اصله فهو مصدر مصدر اذ لا يخفى ان المصدر الجاري

يحتمله هو الاقساط الوجه الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان
حبيبتان الى الرحمن خبر مقدم ومابعده صفة وسبحان
الله ومابعده مبتدا موخر تقدم الخبر لتشويق السامع الى المبتدا
كانه كلما طال الوصف للنحو حسن تقديمه لان اله وصاف
الجميله تزيد السامع تشويقا الى الموصوف وقوله حبيبتان
اي محبوبتان عنده والميزان قابلهما بجه الله تعالى
واصل الحبة ميل القلب لشيء وتعلقه به والله تعالى
منزه عن ذلك فالمراد بمحبته تعالى لعبده ان يعامله معاملة
المحب بالاكرام والاحسان وقوله الى الرحمن انما
خص لفظ الرحمن بالذكر دون سائر اسماء الله تعالى
لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى
على عباده حيث يجازي على العمل اليسير بالثواب
الجزيل الكثير وقوله خفيفتان على اللسان فيه اشارة
الى الحث على المواظبة عليهما للقوم المشقة في النطق
بهما لقلة كلماتهما واحرفهما ورشاقتهما وسرعة نطق
اللسان بهما والخفة مستلزمة للسهولة ومن الفوائد التي
اودعها البخاري في هذا الترجمة انه ختم كتابه بهذا
الحديث الدال على فضيلة التسبيح فقد ورد ما يدل على استحباب
ختم المجلس بالتسبيح وانه كفارة لما يقع فيه وجعل
كتابه مجلس علم فختمه بالتسبيح وقد ابن بزيزة ان
يجعل اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ابتدا كتابه بحوبق
آمنا

انما الاعمال بالنيات ارادة ان يبين اخلاصه فيه
رحمه الله تعالى فقد بين في فاتحة كتابه وفي خاتمته
بابه السنة اما في الاول فظاهر واما في الاخر
والله اعلم فلانه ختم بما يتعلق بالنفس من الغفلات
والنفس على المامين من النزغات الوضع في خبر الصلوة
وروى الترمذي في جمعه من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في
مجلس كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك وفي الحديث
دليل على ان يقوم من المجلس بالمكيال الا في قليل
عند ارادة القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما
يصفون ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال من جلس
مجلسا ولم يصل فيه كان عليه ترة فان صلى اخر
مجلسه الصلاة غفر له ما كان في مجلسه ذلك

مجلسه ذكر

ختم الموطأ رواية يحيى بن يحيى
لمولانا العلامة الفهامة شيخ
الاسلام الشيخ عبد الله
ابن سالم البصري
كان الله له ولجميع
خير دنيا
امين
آ

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. الحمد لله الذي اطلع من اصبح من اصبح لا اعلم في عصره منه بسائر الممالك وملكه ازمة ما استقصى من العلوم فابرزه مهذبا بموطأ من مالك واحيى به دارس العلوم فلا غرو ان يحيى راويه. ولم يتجهل حياة بمن يورده ويرويه. واستقصى منتقى الفرائد فبلغ الغاية بالتقصي. وقام بالتمهيد على احسن التقصي وحاز قصب السبق فلم يلحقه في مدّ ميدان اشهب. وهل نزلت معضلة الا قال انا لها ووثب وبدّد الدّثور احلاكها وهدا بالتعريف الى ملاكها ولم تشذ عن مدونة علمه شاردة ولم يرد عن معينه الا بالفيض وارده. ان هو الا عبد انعم الله عليه. وقرب كل شاسع اليه امام اقر له كل امام. فكان رحمة للانام. عياض لما نقص من الاطراف بالمشارق والمغارب فكم رد طالعا من افق الفقه الى اصيل عن غيره غارب وترى المفهم والمعلم بالاكمال لارشاد السّاري الى المعالم والتوقيت على ديباجة غارضة الكمال. وتيسير الوصول. بترتيب الى جامع الاصول احمده على ما اعطى من صحيح موطأ لا يلحق شاوه ولا يدرك. وليس على صحيحه. مستدرك. شنف المسامع بجواهر فيه واوقف لسامع على دقائقه وخوفيه ولم يال جهدا في توصيله الى نهج التحقيق في اجماله وتفصيله ورد فروعه الى صلها الاصيل وتثبتها على منهاج التحصيل واشكره شكرا استدر به المزيد واستسهل به ما يزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون الى

الرياض

الرياض النضرة. وعمدة لا يوازى بطاقها صحف منشره هي في الميزان اللسان. وفي الجنان المبوئة بخيرات حسان. واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المفيض على كل من برّه فليس الامن بابه حصوله. صلى الله عليه وسلم. ما اجتمعت الاعلام لسماع احاديثه الجوامع وترنم المسمع بها في المساجد والمجالس والمحافل وعلى آله الائمة الفحول. واصحابه هداة الامة الى نهج لا تزول عنه ولا تحول. وبعد فان كتاب الموطأ لامام دار الهجرة اجمع على جلالته من اجل المصنفات وانفس المؤلفات قال القاضي ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي لموطا هو الاصل الاول وهو اللباب وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب وعليهما بني الجميع كسبا والترمذي قال وذكر ابن الهبار ان مالكا روى مائة الف حديث جمع منها في الموطا عشرة الاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار والاخبار حتى رجعت الى خمسمائة وقال الكيا الهراسي في تعليقه في الاصول ان موطأ مالك كان اشتمل على تسعة الاف حديث ثم لم يزل ينتقي حتى رجع الى سبعمائة واخرج ابو الحسن ابن مهدي في فضائل مالك عن عيسى ابن يعقوب قال وضع مالك الموطا على نحو من عشرة الاف حديث فلم يزل ينظر فيه في كل سنة ويسقط منه حتى بقي منه هذا وقال سليمان بن بلال لقد وضع مالك الموطأ وفيه اربعة الاف حديث او اكثر ومات وهي الف حديث ونيف يخلصها عاما عاما يتدبر ما يرى انه اصلح للمسلمين وتمثل في الدين واخرج ابن عبد البر عن عمر ابن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال ضنا على مالك الموطأ فاربعين يوما فقال كتاب الفتنة في اربعين سنة اخذتموه في

اخذنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اربعين يوما ما اقل ما تفقهون فيه واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي خالد قال اقمت على مالك فقراه الموطأ في اربعة ايام
فقال مالك لم جمعه شيخ في ستين سنة اخذ تموه في اربعة
ايام لافقهنكم بدا وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكتاني
الاصبهاني قلت لابي حاتم الرازي موطأ مالك كم صنف موطأ
فقال شيء صنفه ووطأه للناس حتى قيل موطأ مالك عرضت
كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم
واطأني عليه فسميته الموطأ قال ابن وهب لم يسق ما لك
احد الى هذه التسمية فان من الف في زمانه بعضهم سمى
بالجامع وبعضهم بالمصنف وبعضهم بالمؤلف والغطة
الموطأ بمعنى المهيع المنهج انتهى واخرج ابن عبد البر عن الفضل
ابن محمد بن حرب المدني قال اول من عمل بالمدينة على
معنى الموطأ عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
وعمل ذلك كلاما بغير حديث فاتى به مالكا فنظر فيه فقال
ما احسن ما عمل ولو كنت انا الذي عملت ابتدأت بالآثار ثم
ثنيت ذلك بالكلام قال ثم ان مالكا عزم على تصنيف الموطأ
فصنفه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت
فقيل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شرك فيه
الناس وعملوا امثاله فقال انشوني بما عملوا فاتي بذلك فنظر
فيه ثم نبذه وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما اريد به وجه
الله تعالى قال فكأنما القيت تلك الكتب في الابار وما سمع
لشيء منها بعد ذكر يذكر قال ابن عبد البر وبلغني عن مطرف

ابن عبد الله الاصم صاحب مالك قال قالي لي مالك ما يقول الناس
في موطأي قلت له الناس رجلان محب مطر وحاسد مفتر
فقال لي مالك ان مد بكر عمر فسترى ما اراد الله به وعن محمد
ابن رمح شيخ مسلم وابن ماجة انه قال نجحت مع ابي وانا صبي
لم ابلغ الحلم فنمت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في
الروضة بين القبر والمنبر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد خرج من القبر وهو متكئ على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فتمت
فسلمت عليهم فرد واعلي السلام فقلت يا رسول الله اين
انت ذاهب قال اقيم لمالك الصراط المستقيم فانتبهت
فاتيت اناوابي فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج
لهم الموطأ وعن محمد بن ابي السري العسقلاني انه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
حدثني بعلم احدث به عنك فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اني قد وعزت الى مالك بكنز يفرقه عليكم ثم مضى وتبعته
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بعلم احدث
به عنك فقال اني قد وعزت الى مالك بكنز يفرقه عليكم ثم مضى
وتبعته فاعدت عليه ما قلته اولا فقال لي يا ابن ابي السري
اني قد وعزت الى مالك بن انس بكنز يفرقه عليكم الا وهو
الموطأ الا وليس بعد كتاب الله عز وجل ولا سنتي في اجماع
المسلمين حديث اصح من الموطأ فاسمعه تنتفع به قول اوعزت
يقال اوعزت الى الرجل اوعز وعازا اذا تقدمت اليه في امر وامرته
به قال ابن دريد قال الحافظ ابن ناصر الدين وجلالة قدر الموطأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اهل مصر بعد موت مالك من اصحابه يستسقون بموطائه
فيما رواه عن ابي نعيم الاصبهاني وعن خلف ابن عمر قال كنت عند
مالك ابن انس فاتاه ابن ابي كثير قارئ المدينة فناوله
رقعة فنظر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما قام من
عنده ذهبت اقوم فقال اثبت ياخلف فناولني الرقعة فاذا
فيها رايت الليلة في منامي كانه يقال لي هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في المسجد فرايت المسجد فاذا ناحية
من القبر قد تفرجت واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس والناس حوله يقولون له يارسول الله عطشنا
يارسول الله من لنا فقال لهم ائتوا كثيرة تحت المنبر كثيرة وقد
امرت مالكا ان يسقيكم فائتوا الى مالك فانصرف الناس
وبعضهم يقول لبعض ما ترون مالكا فاعلا فقال بعضهم
ينفذ لما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرق
مالك وبكى ثم خرجت وتركته على تلك الحال وعن الدارودي
انه قال رايت في المنام اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
يصلي بالناس اذ اقبل مالك ابن انس فدخل من باب المسجد
فلما ابصره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى الي فاقبل
مالك حتى دنى منه فسل خاتمه من خنصره فوضعه في خنصر
مالك وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال سمعت ابي
يقول كنت جالسا مع مالك بن انس في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فقال ايكم مالك فقالوا هذا فسلم

عليه

عليه واعتنقه وضمه الى صدره وقال والله لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا في هذا
الموضع فقال هاتوا يا مالك فاني بكر بن عبد فرأيته فقال
ليس بكر باس يا اباعبد الله وكناك وقال اجلس فجلست
قال افتح حجرك ففتحته فملاه مسكا منثورا وقال ضمه
اليك وشمه في امتي قال فبكى مالك وقال الرويا تسر ولا
تغر وان صدقت رويا ك فهو العلم الذي اودعني الله تعالى
واخرج الخطيب عن احمد بن سعيد بن ابي علقمه قال لما
صنف مالك كتبه كانوا اذا مر بحديث زيد بن اسلم قال اخروا
هذا الشيخ حتى يحمله في موضعه وقال عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم لما وضع مالك الموطا جعل احاديث زيد
ابن اسلم في آخر الابواب فقلت له في ذلك فقال انها كالسراج
يضيء لما قبلها اخرجه ابن عبد البر في التمهيد فائدة
قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما على ظهر الارض كتاب
بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك وفي لفظ ما وضع
على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفي
آخر ما في الارض بعد كتاب الله اكثر صوابا من موطا
مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله انفع من الموطا وقال
الحافظ مغلطاي اول من صنف الصحيح مالك وقال الحافظ
ابن حجر كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على
ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما
قال الحافظ السيوطي قلت ما قبله من المراسيل فانها مع
كونها حجة عنده بلا شرط وعند من وافقه من الائمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الاحتجاج بالمرسل فهي ايضا حجة عندنا لان المرسل حجة
عندنا اذا اعتضد وما من مرسل في الموطأ الا وله عاضد او عواضد
مكاسلين ذلك في الشرح فالصواب اطلاق ان الموطأ صحيح
لا يستثنى منه شئ وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في
الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع ما فيه من قوله
بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده احد ستون
حديثا كلها مسنده من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف
احدها اني لانسيه ولكن انسى لاسن والثاني ان النبي صلى الله
عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ
غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف
شهر والثالث قول معاذ آخرها او صى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد وضعت رجلي في الغرز ان قال احسن خلقك
للناس والرابع اذا نسأت بحرية ثم تشاء مت فقلك عين
غديقه وقال بعض العلماء ان البخاري اذا وجد حديثا
يؤثر عن مالك لا يعدل به الى غيره وقال سعدون الورجيني
يمدح الموطأ وصاحبه

اقول لمن يروي الحديث ويكتب ... وسلك سبل الفقه فيه ويطلب
اذا احببت ان تدعى لدى الخلق عالما ... فلا تعدن ما تحوي من الكتب يثرب
اتترك دارا كان بين بيوتها ... يروح ويغدو جبريل المقرب
ومات رسول الله فيها وبعده ... بسنته اصحابه قد تأدبوا
وفرق شمل العلم في تابعيهم ... وكل امرئ منهم له فيه مذهب
فخلصه بالسبك للناس مالك ... وتخليصه فيه دواء مجرب

ولو لم يلح نور الموطأ ما سرى ... بليل عماه ما درى اين يذهب
فباد رموطا مالكا قبل فوته ... فما بعده ان فات للحق مطلب
ودع للموطا كل علم تريده ... فان الموطا الشمس والعلم كوكب
هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه ... ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب
هو العلم عند الله بعد كتابه ... وفيه لسان الصدق بالحق معرب
لقد اعربت آياته ببيانها ... فليس لها في العالمين مكذب
وصحابة اهل الحجاز تفاخروا ... بان الموطا بالعراق مخيب
ومن لم تكن كتب الموطا بيته ... فذاك من التوفيق بيت مخيب
اتعجب فيه ان علا في حياته ... تعالبه عن بعد المنية اعجب
جزى الله عنا في موطاه مالكا ... بافضل ما يجزى اللبيب المهذب
لقد احسن التحصيل في كل ما درى ... كذا فعل ما يخشى الاله ويرهب
لقد فاق اهل العلم حيا وميتا ... فاضحت به الامثال في الناس تضرب
وما فاقهم الا بتقوى وخشية ... واذ كان مرضيا في الاله ويغضب
فلا زال السقى قبره كل عارض ... بمنسجم ظلت عزاليه تسكب

قال ابو بكر الابهري جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبعمائة
وعشرون حديثا المسند منها سبعمائة حديث والمرسل
مائتان واثنان وعشرون حديثا والموقوف سبعمائة وثلاثة
عشر ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون وقال
ابن خزم في كتاب مراتب الديانة احصيت ما في موطأ مالك
فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيفا وفيه ثلاثمائة ومرسلا
وفيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيه

احاديث ضعيفة وقاها جهابذة العلماء وقال الحافظ صلاح
الدين العلائي روى الموطأ عن مالك جماعات كثيرة وبين رواياتهم
اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكثرها
رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادات رواية ابي مصعب
فقد قال ابن حزم في موطأ ابي مصعب زيادة على سائر الموطآت
نحو مائة حديث وقال العافقي في مسند الموطأ اشتمل كتابنا
هذا على ستمائة حديث وستة وستين حديثا وهو
الذي انتهى الينا من مسند موطأ مالك قال وذلك اني
نظرت الموطأ من ثنتي عشر رواية رويت عن مالك وهي
رواية عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله
ابن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي ومعن
ابن عيسى وسعد بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وابي
مصعب احمد بن ابي بكر الزهري ومصعب بن عبد
الله الزبيري ومحمد بن المبارك الصوري وسليمان ابن
برد ويحيى ابن يحيى الاندلسي فاخذت الاكثر من رواياتهم
وذكرت اختلافهم في الحديث والالفاظ وما ارسله بعضهم
او وقفه واسنده غيرهم وما كان من المرسل للاحتياط المسند
قال وعدة رجال مالك الذين روى عنهم في هذا المسند
وسماهم خمسة وتسعون رجلا قال وعدة من روى له
فيه من رجال الصحابة خمسة وثمانون رجلا ومن نسائهم
ثلاث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية وارهون
رجلا كلهم من اهل المدينة الا ستة رجال ابو الزبير من اهل مكة
وحميد الطويل وايوب السختياني من اهل البصرة وعطاء ابن

عبد الله

ابن عبد الله من اهل خراسان وعبد الكريم من اهل الجزيرة وابراهيم
ابن ابي عبلة من اهل الشام هذا كله كلام العافقي قال السيوطي
وقد وقفت على الموطأ من روايتين اخريين سوى ما ذكر العافقي
احدهما رواية سويد بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة وفيهما احاديث يسيرة زيادة على الموطآت
منها حديث انما الاعمال بالنية الحديث وبذلك يتبين صحة
قول من عزا روايته الى الموطأ ووهم من خطأه في ذلك قال
وقد نسجت الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر
قال الحافظ السيوطي والرواة عن مالك فيهم كثرة جدا لا يعرف
احد من الائمة رواة كرواته وقد افرد الحافظ ابو بكر الخطيب
كتابا في الرواة عن مالك وردفيه الف رجل الا سبعة وذكر
القاضي عياض انه الف في رواته كتابا ذكر فيه نيفا على الف
اسم وثلاثمائة اسم قال وقد سردت اسماء الجميع في مقدمة
الشرح الكبير واما الذين رووا عنه الموطأ فعدتهم القاضي
عياض بالغا في المدارك فسمى منهم غير الاربعة عشر السابقين
الامام الشافعي وعد معه نحو اربعين رجلا قال القاضي فهؤلا
الذي حققنا انهم رووا عنه الموطأ ونص على ذلك اصحاب
الاثر والمتكلمون في الرجال وقد ذكروا ايضا ان محمد بن عبد
الله الانصاري البصري اخذ الموطأ عنه كتابه واسماعيل
ابن اسحاق اخذه عنه مناولة واما يوسف القاضي فرواه
عن رجل عنهم وذكروا ايضا ان الرشيد وبنيه الامين
والمأمون والمؤتمن اخذوا عنه الموطأ وقد ذكر عن
المهدي والهادي انهما سمعا منه ورويا عنه وانه كتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموطأ المهدى ولامرية ان رواة الموطأ اكثر من هذا العدد
ولكن انما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعه له منه واخذه
له عنه او من اتصل اسناد نا له فيه عنه والذى اشتهر
من نسخ الموطأ مما رويته او وقفت او كان فى روايات
شيوخنا او نقل منه اصحاب اختلاف الموطآت نحو عشرين
نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون نسخة هذا كلام القاضى
عياض وقد بلغهم ابن ناصر الدين فى كتابه الذى الفه
فى رواة الموطأ الى تسعة وتسعين ونظمهم فى ابيات له
وقال الخليلى فى الارشاد قال احمد بن حنبل كنت سمعت
الموطأ من ضعفة عشر رجلا من حفاظ اصحاب مالك
فاعدته على الشافعى لانى وجدته اقومهم وقال ابو بكر
ابن خزيمة سمعت نصر ابن مرزوق يقول سمعت
يحيى ابن معين يقول وسألته عن رواة الموطأ عن مالك
فقال اثبت الناس فى الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبى
وعبد الله بن يوسف التنيسى بعده قال الحافظ ابن
حجر وهكذا اطلق ابن المدينى والنسائى ان القعنبى اثبت
الناس فى الموطأ وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك واوعبهم
معن ابن عيسى وقال بعض الفضلا اختار احمد بن حنبل فى
مسنده رواية عبد الرحمن بن مهدى والبخارى رواية
عبد الله بن يوسف التنيسى ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمى
النيسابورى وابو داود رواية القعنبى والنسائى رواية
قتيبة بن سعيد قال الحافظ السيوطى قلت يحيى بن يحيى المذكور
هو صاحب الرواية المشهورة الآن وهو يحيى بن يحيى بن بكير

ابن

ابن عبد الرحمن التميمى الحنظلى النيسابورى ابو زكريا مات فى صفر
سنة ست وعشرين ومائتين روى عنه البخارى ومسلم فى
صحيحيهما واما يحيى ابن يحيى صاحب الرواية المشهورة فهو يحيى
ابن يحيى ابن كثير بن وسلاس ابو محمد الليثى الاندلسى مات
فى رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين وسياتى ترجمته
ان شاء الله تعالى قال القاضى عياض فى المدارك لم يعنى كتاب
من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ ثم ذكر نحو عشرين
شرحا لا ناس عدهم وسردهم الامام السيوطى فى حاشيته
ثم قال القاضى وممن الف فى رجاله القاضى ابو عبد الله
ابن الحذا والف مسند الموطأ رواة القعنبى ابو عمرو الطلمنكى
وابراهيم ابن نصر السرقسطى والف ابو الحسن الدارقطنى كتاب
اختلاف الموطآت وكذا ابو الوليد الباجى ولابن حوصا جمع
الموطأ من رواية ابن وهب وابن القاسم ولابى الحسن ابن ابى
طالب كتاب موطأ الموطأ ولابى بكر بن ثابت الخطيب كتاب
اطراف الموطأ ومرسله ولابى عبد الله بن عيشون الطليطلى
توجيه الموطأ ولابى محمد بربوع كتاب فى الكلام على اسانيده
سماه تاج الحلية وسراج البغية ذكر نسبه ومناقبه
رضى الله عنه هو الامام الحافظ الفقيه الامة شيخ الاسلام
ابو عبد الله الاصبحى المدنى امام دار الهجرة مالك ابن انس
ابن مالك ابن ابى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بغين
معجمة وياء تحتها نقطتان ويقال عثمان كالجادة بن جثيل
بجيم وثاء مثلثة وياء ساكنة تحتها نقطتان وقيل بالخاء المعجمة
وقيل انه بالجيم تصحيف ابن عمرو بن ذى اصبح واسمه الحارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حمير بن سبا حدثه ابو عامر صحابي جليل شهد المغازي
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بدرا وابنه
مالك جد الامام مالك من كبار التابعين وعلمائهم وهو احد
الاربعة الذين حملوا عثمان ليلا الى قبره قال ابو مصعب
الزبيري مالك ابن انس من العرب صليبة وحلفه في قريش
في بني تيم بن مره وكذا قال الواقدي انهم من حمير وانهم
حلفاء لبني تيم الى عثمان بن عبيد الله اخي طلحة بن عبيد
الله قال الامام بن عبد البر ولا اعلم ان احدا انكر ان
مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مره ولا خالف
فيه الا محمد بن اسحاق فانه زعم ان مالكا واباه وجده
واعمامه موالي لبني تيم بن مره قال وهذا السبب لتكذيب
مالك محمد بن اسحاق وطعنه عليه قال ابو مصعب
الزبيري قدم مالك ابن ابي عامر المدينة متظلما من بعض
ولاة اليمن فمال الى بعض بني تيم بن مره فعاقده وصارهم
حملت به امه سنتين وقيل ثلاث سنين وقيل سنة
واختلف في عام ولادته قيل سنة ثلاث وتسعين ونسب
هذا القول اليه قال الذهبي وهذا اصح الاقوال وقيل احدى
وسبعين وقيل سنة تسعين وقيل اربع وتسعين وفيها
ولد الليث بن سعد وقيل سنة سبع وتسعين قال وكان رضي الله
عنه اشقر شديد البياض ربعة من الرجال كبير الرأس
اصلع وكان لا يخضب شيبه ويكره حلق الشارب ويعيبه
ويراه من المثلة وكان يترك سبلتين طويلتين ويحتجم بقتل
عمر رضي الله عنه لشارته اذا هممه امر قال ابن عبد البر روى

عن

عن مالك رحمه الله جماعة من شيوخه الذين روى عنهم
منهم يحيى بن سعد الانصاري وابو الاسود القرشي المعروف
بيتيم عروة وزياد بن سعد وروى عنه من الائمة دون هؤلاء
دون هؤلاء ابو حنيفة وسفيان الثوري وابو عيينة
وشعبة ابن الحجاج والاوزاعي والليث بن سعد وكلهم مات
قبله الا ابن عيينة وقيل انه روى عنه ابن شهاب ولا يصح
وانما روى عن عمه ابي سهيل نافع ابن مالك حديثا واحدا فقال
حدثني مولى التيميين وقد روى عن مالك انه قال ليته لم
يروعنا شيئا قال ابن عبد البر وما زال العلماء يروي بعضهم
عن بعض ولكن رواية هؤلاء الجلة عن مالك وهو حي دليل
على جلالة قدره ورفيع مكانه في علمه ودينه وحفظه
واتقانه واما الذين رووا عنه الموطأ والذين رووا عنه
الحديث ومسائل الرأي فاكثر من ان يحصوا وقد بلغ فيهم الدارقطني
في كتاب جمعه قدر ذلك نحو الف رجل قال ابو عمر بن عبد البر بسنده
الى مصعب ابن عبد الله قال سمعت مالكا يقول ادركت جماعة
من اهل المدينة ما اخذت عنهم شيئا من العلم وانهم لممن
يؤخذ عنهم العلم وبسنده الى اسماعيل ابن ابي اويس قال سمعت
خالي مالك ابن انس يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن
تأخذون دينكم لقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الاساطين واشار الى
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذت عنهم شيئا
وان احدهم لو اؤتمن على بيت مال كان امينا لامانهم لم يكونوا من
اهل هذا الشأن وقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه

لعله الاجلة

وبسنده الى معن بن عيسى ومحمد بن صدقة قالا كان مالك بن انس
يقول لا يوخذ العلم من اربعة ويوخذ ممن سواهم لا يوخذ من سفيه
ولا صاحب هوى يدعو الى بدعته ولا كذاب يكذب فى احاديث
الناس وان كان لا يتهم فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحيل
وما يحدث به ومن كلامه رضى الله عنه ما حدث به مطرف
قال سمعت مالكا يقول قل ما كان رجل صادق لا يكذب فى حديثه
الا منع بعقله ولم تصبه مع الهرم آفة ولا خرف ومن كلامه
الدنو من الباطل هلكة والقول بالباطل بعد عن الحق ولا خير
فى شئ واذكر تفى الدنيا يفسد دين المرء ومروته واما ثناء
الائمة عليه فذكر ابن عبد البر بسنده الى سفيان ابن عيينة
فى قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد
الابل فى طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة انه
قال اظنه مالك ابن انس وقال مره انه عبد الله بن عبد
العزيز العمرى العابد والحديث اخرجه احمد والترمذى وحسنه
والنسائى والحاكم فى المستدرك وصححه من حديث ابى هريرة
مرفوعا قال وذكر الزبير بكار انه كان اذا حدث بهذا الحديث
فى حياة مالك يقول اراه مالكا فاقام على ذلك زمانا ثم رجع
بعد ذكر اراه عبد الله بن عبد العزيز العمرى قال ابن عبد
البر ليس العمرى هذا ممن يلحق فى العلم والفقه بمالك ابن انس
وان كان عابدا شريفا وروى هذا الحديث ايضا عن ابى موسى
الاشعرى وروى بالفاظ اخر وبسنده الى سفيان ابن عيينة
قال رحم الله مالكا ما كان اشد انتقاده للرجال وقال ايضا

وما نحن عند مالك انما كنا نتبع آثار مالك ونظر الشيخان كتب عنه
مالك كتبنا عنه وقال ايضا وما ارى المدينة الا ستخرج من
موت ابن انس وقال ايضا وقد ذكر حديثا فقيل له ان مالكا
يخالف فى هذا الحديث فقال انقرنى بمالك ما انا ومالك الا
كما قال جرير وابن اللبون اذا ما لز فى قرن لم يستطع طوله البدل
القناعيس وبسنده الى الشافعى رضى الله عنه قال مالك
وابن عيينه القرينان وابن عيينه لذهب علم
الحجاز وقال ايضا العلم يدور على ثلاثة مالك ابن انس
وسفيان ابن عيينة والليث بن سعد وحماد بن زيد
يعنى مالك فسالت دموعه حتى جعل يمسحها بخرقة كانت
معه وقال رحم الله اباعبد الله لقد كان من الدين بمكان
ثم قال سمعت ايوب يقول لقد كانت له حلقة فى حياة
نافع وعن الشافعى رضى الله عنه اذا جاءك الحديث عن مالك
فشد به يديك وقال ايضا اذا جاءك الخبر وفى رواية اذا ذكر
العلما فمالك النجم وما احد من على فى على الله من مالك ابن
انس وعنه انه قال مالك معلمى وعنه اخذت العلم وعن
الشافعى قال قال محمد بن الحسن اقمت عند مالك ثلاث
سنين وكسرا وسمعت منه لفظا كثيرا من سبعمائة المنزل
واذا حدثهم عن غيره مالك امتلا منزله وكثر الناس عليه حتى
يضيق بهم المنزل عن غير مالك من شيوخ الكوفيين لم يجئه
الا اليسير فكان يقول ما اعلم احدا اسوا ثناء على اصحابكم
منكم اذا حدثتكم عن مالك ملاتم على الموضع واذا حدثتكم عن
اصحابكم يعنى الكوفيين انما انتم مكرهين وقال ابن مهدى

حديث وكان اذا احد
عن مالك امتلا منزله
وكثر الناس عليه
واذا حدثهم صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اقدم على مالك فى صحة الحديث احدا وقال يحيى بن سعيد القطان
ويحيى بن معين مالك امير المؤمنين فى الحديث وقال وهب
لولا مالك والليث لضللنا وقال ايوب بن سعيد الرملى ما رايت
احدا قط اجود حديثا من مالك وقال ابو مصعب سمعت مالكا
يقول ما افتيت حتى شهد لى سبعون انى اهل لذلك وروى
ايضا حتى قال لى ثلاثون معهما افتيت فافتيت وانا ابن اربع عشرة سنة
وكان فى ذلك الزمان لا يعلم تحت حلقه افقه قال ابو عمر بن
عبد البر كان مالك يفتى فى زمان كان يفتى فيه يحيى بن سعيد
الانصارى وربيعة ابن ابى عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر وطبقتهم
وقال ابن مهدى ائمة الناس فى زمانهم اربعة سفيان الثورى
بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعى بالشام وحماد بن زيد
بالبصرة قيل للامام احمد بن حنبل يا اباعبد الله رجل يريد
ان يحفظ حديث رجل واحد بعينه حديث من ترى له
قال يحفظ حديث مالك وقال ابو حاتم الرازى الحجة على المسلمين
الذين ليس فيهم بشر سفيان الثورى وشعبة ومالك وقلنا
ابن عيينة وحماد بن زيد وقال ابو داود صاحب السنن
رحم الله مالكا كان اماما رحم الله الشافعى كان اماما رحم
الله ابا حنيفة كان اماما وعن مصعب الزبيرى قال
كان مالك بن انس يجلس الى ربيعة بن ابى عبد الرحمن وعنه
اخذ مالك العلم ثم اعتزله فجلس اليه اكثر من كان يجلس الى
ربيعة فكانت حلقة مالك فى زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة
او اكثر وعن مطرف قال حدثنا مالك قال لما اجمعت تحويلا
عن مجلس ربيعة جلست انا وسليمان ابن بلال فى ناحية

المسجد

المسجد فلما قام ربيعة ابن ابى عبد الرحمن من مجلسه عدل الينا
فقال يا مالك تلعب بنفسك رفت وصفق لك سليمان بن بلال
ابلغت الى ان تتخذ مجلسا لنفسك ارجع الى مجلسك وقال عبد
الرحمن بن واقد رايت باب مالك بالمدينة كانه باب الامير
وعن الهيثم بن جميل قال شهدت مالك بن انس سئل عن ثمان
واربعين مسئلة فقال فى اثنين وثلاثين منها لا ادرى
وعن خالد بن خداش قال قدمت على مالك من العراق
باربعين مسئلة فسالته عنها فاجابنى منها الا فى خمس
مسائل وقال مالك كان ابن عجلان يقول اذا اخطا العالم
قال لا ادرى اصيبت مقاتله وقد روى مثل ذلك عن
ابن عباس وروى ابن وهب عن مالك قال سمعت عبد الله
ابن يزيد بن هرمز يقول ينبغى للعالم ان يورث جلساءه
قول لا ادرى حتى يكون ذلك اصلا فى ايديهم يفزعون اليه
فاذا سئل احدهم عما لا يدرى قال لا ادرى وصح عن ابى الدرداء
رضى الله عنه انه قال لا ادرى نصف العلم وكان رضى الله عنه
ذا وقار ومهابة قال الزبير بن بكار عن مشايخه قالوا كان
جلساء مالك بن مالك كان على رءوسهم الطير تهابا اى
سكوتا ووقارا وعن ابى مصعب انه قال سمعت مالكا
يقول دخلت على ابى جعفر امير المؤمنين وهو على فراشه
واذا بصبى يخرج ثم يرجع فقال لى اتدرى من هذا
فقلت لا قال هذا ابنى وانما يفزع من هيبتك وكان اذا
سئل عن المسئلة فقال فيها لم يجترا احد ان يسأله من اين
رأى ذلك وقال الشافعى رضى الله عنه كان مالك شديد الهيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثير الصمت لا يكاد يتكلم الا ان يسئل وربما سئل فصمت كثيرا حتى
يتوهم السائل انه لا يحسن ثم يجيبه بعد مدة فاذا اجاب فرح
السائل بجوابه واستغنمه وربما احتاج ان يستفهمه فمن
هيبته يسكت وعن ابى ابراهيم المزنى قال حججت سنة فاتيت
المدينة فحدثنى اسماعيل بن جعفر الخياط قال نزلت بمسئلة
فاتيت مالك ابن انس فسالته عنها فقال لى مالك انصرف حتى
انظر فى مسالتك قال فانصرفت واتانيها وزن بعلم مالك وقلت
هذا الذى تضرب اليه المطى لم يحسن مسئلتى قال فغمنى فاتانى
آت فى منامى فقال انت المتهاون بعلم مالك ابن انس اما انه لو نزل
بمالك ارق من الشعر واصلب من الصخر لقوى عليه باستعانته
عليه بما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وكان يكثر من قول
ما شاء الله فقال رجل ما اكثر ما يقول مالك ما شاء الله قال فاتى
فى منامه فقيل له انت القائل ما اكثر ما يقول مالك ما شاء الله لو شاء
مالك ان يثقب الخرز بقوله ما شاء الله لفعل وعن ابن حبيب
العبدى قال كنا فى مالك ابن انس نجلس فى دهليز له فيجئ
بنو اهاشم ويجئ قريش ونجلس على منازلها ثم يجئ نحن
فنجلس وتخرج جارية له بالمراوح فيأخذ الناس يتروحون
فيقوم الشيخ بمصراع الباب فيفتحه فيخرج فننظر الى قريش
كانما على رؤسها الطير انظروا اليه اجلالا لا قال وفى ذلك
قال الشاعر

يأبى الجواب فما يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو الامير وليس ذا سلطان

وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة وليس

احد

احد ممن حضر يدنو منه ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهمه هيبة
له واجلالا وكان حبيبا ذا قرا فاخطا فتح عليه مالك وكان ذلك
قليلا وقال ابن وهب حججت سنة ثمان واربعين وصالح
يصيح لا يغبى بالناس الا مالك وعبد العزيز بن الماجشون
وكان رضى الله عنه شديد التعظيم لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يحيى ابن بكير كان مالك اذا عرض عليه
الموطأ تهيأ ولبس ثيابه وعمامته ثم اطرق لا يتنخم ولا
يعبث بشئ من لحيته حتى يفرغ من القراءة اعظاما للحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اسماعيل بن ابى اويس
قال كان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر
فراشه وسرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة وحدث
فقيل له فى ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يكره ان يحدث فى الطريق او هو قايم
او يستعجل ويقول احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن معن ابن عيسى قال كان مالك
اذا اراد ان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغتسل وتبخر وتطيب فاذا رفع احد صوته عنده قال له
اغضض من صوتك فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى فحن رفع صوته عند
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق
صوت النبى صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله ابن المبارك
قال كنت عند مالك بن انس وهو يحدثنا فجاء عقرب فلدغه
ست عشرة مرة ومالك متغير لونه ومتصبر ولا يقطع حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ وتفرق الناس عنه قلت
له اباعبد الله انى رأيت عجبا منك قال نعم انا صبرت اجلالا
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينة
مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وعن عتيق بن يعقوب
الزبيري قال قدم هارون الرشيد المدينة وكان قد
بلغه ان مالك ابن انس عنده الموطأ يقرأ على الناس
فوجه اليه البرمكي فقال اقرأه السلام وقل له يحمل الى الكتاب
ليقرأه على فاتاه البرمكي فقال اقرئه السلام وقل له
العلم يزار ولا يزور وان العلم يؤتى ولا يأتى فاتاه البرمكي فاخبره ٥
وكان عنده ابو يوسف القاضى فقال يا امير المؤمنين
يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك ابن انس فى امره
فاعزم عليه فيما هو كذلك اذ دخل مالك ابن انس فسلم
وجلس فقال يا ابن ابى عامر ابعث اليك فتحاكمنى فقال مالك
يا امير المؤمنين اخبرنى الزهرى وذكر سنده عن خارجة
ابن زيد بن ثابت عن ابيه رضى الله عنه قال كنت اكتب الوحى
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوى القاعدون
من المؤمنين قال وابن ام مكتوم عند النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انى رجل ضرير قد انزل الله فى
فضل الجهاد ما قد علمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا ادرى وفخذى رطيب ماجف حتى وقع فخذ النبى صلى الله
عليه وسلم على فخذى ثم اغمى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم
جلس فقال صلى الله عليه وسلم يا زيد اكتب غيرا اولى الضرر

فيا امير

فيا امير المؤمنين حرف واحد بعث فيه جبريل والملائكة من مسيرة
خمسين الف عام لا ينبغى لى ان اعنره واجله وان الله تعالى رفعك
وجعلك فى هذا الموضع بعلمك فلا تكن انت اول من يضع علم العلم
فيضع الله عزك قال فقام الرشيد فمشى مع مالك الى منزله
يسير منه الموطا واجلسه معه على المنصة فلما اراد ان يقرأه على
مالك قال نقرأه على قال مالك ما قرأته على احد منذ زمان
قال فتخرج الناس عنى حتى اقرأه ان عليك فقال مالك ان
العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم ينتفع الله به الخاصة
فامر له معن بن عيسى الغزاري ليقرره عليه فلما بدا ليقرأه
قال مالك لابن انس لهارون الرشيد يا امير المؤمنين اذا كنت
اهل العلم ببلدنا وانهم ليجيئون التواضع للعلم فنزل هارون
عن المنصة فجلس بين يديه قال ابن ناصر الدين وقد رايت
هذه القصة اطول من هذا عن عبد الله بن وهب وهذه
امثل واخرج الخطيب عن ابى بكر بن ابى زيد الزبيري قال
قال الرشيد لمالك لم نر فى كتابك ذكر العلى وابن عباس
فقال لم يكونا ببلدي ولم القى رجالها وذكر الدولابى عن
عن حسين بن عروة قال قدم المهدى المدينة فبعث الى
مالك بالف دينار او بثلاثة الاف ثم اتاه الربيع بعد ذلك
فقال له امير المؤمنين يحب ان تعاد له الى مدينة السلام
فقال له مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندى على حاله واما سبب
محنته رضى الله عنه ومن ضربه فيها فاختلف فيهما فروى
ابن عبد البر بسنده عن مروان الطاطرى ان ابا جعفر المنصور

نهى مالكا عن حديث ليس على مستكره طلاق ثم دس اليه من
يساله عنه فحدث به على رؤوس الناس فضربه بالسياط
قال ابراهيم بن حماد كان ينظر الى مالك اذا اقيم من مجلسه
يحمل يده اليمنى او يده اليسرى بالاخرى وروى عن محمد
ابن عمر انه قال لما دعى مالك ابن انس وشهر وسمع منه
وقبل منه حسده الناس وبغوه بكل شئ فلما ولى جعفر
ابن سليمان بن على بن عبد الله المدينة سعوا به اليه
وكثروا عليه عنده وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه
بشئ وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الاحنف وطلاق
المكره انه لا يجوز فغضب جعفر بن سليمان فدعا مالك
فاحتج بما رفع اليه عنه ثم جرده ومده فضربه بالسياط
ومدت يده حتى انخلعت كتفه واركب منه امرا عظيما
فوالله ما زال مالك بعد ذلك الضرب فى رفعة من الناس
وعلو من امره واعظام الناس له وكانما كانت تلك السياط
التى ضرب بها حليا حلى به وذكر ابن الجوزى فى شذور
العقود فى سنة اربع واربعين ومائة قال وفيها ضرب
الامام مالك سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض
السلاطين والله اعلم وقال الواقدى كان مالك يأتى المسجد
ويشهد الصلوات والجمعة والجنايز ويعود المرضى ويقضى
الحقوق ويجلس فى المسجد وكان يصلى وينصرف الى مجلسه
وترك حضور الجنايز وكان يأتى اصحابها فيعزيهم ثم ترك ذلك
كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ولا يأتى احدا
يعزيه ولا يقضى له حقا فاحتمل الناس له ذلك فكانوا ارغب

ماكانوا منه واشده له تعظيما حتى مات عليه وكان ربما قيل له
فى ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره قال الامام
ابو عمر عبد البر ولم يختلف اصحاب التواريخ من اهل العلم بالخبر
والسير ان مالكا رحمه الله توفى سنة تسع وسبعين
ومائة وروى بسنده الى اسماعيل بن ابى اويس قال اشتكى
مالك بن انس فسالت بعض اهلنا عما قال عند الموت
قالوا تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد وعن بكر بن سليم
الصواف قال دخلنا على مالك ابن انس فى العشية التى
قبض فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تجدك قال ما ادرى
ما اقول لكم الا انكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن
لكم فى حساب قال ثم ما برحنا حتى غمضناه رحمه الله
تعالى وحكى الحميدى فى كتاب جذوة المقتبس قال احدث
القعنبى قال دخلت على مالك ابن انس فى مرضه الذى
توفى فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكى فقلت يا ابا
عبد الله ما الذى يبكيك قال فقال لى يا ابن قعنب وما الى
لا ابكى ومن احق بالبكاء منى والله لوددت ان ضربت
بكل مسئلة افتيت بها برايى فيها بسوط سوط وقد كانت
لى السعة فيما سبقت اليه وليتنى لم افت بالراى وكما قال
وتوفى صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاول سنة
تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون وصلى عليه عبد
الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس
وكان امير المدينة والى عليها لهارون صلى عليه فى موضع
الجنائز ومشى فى جنازته وحمل نعشه ودفن بالبقيع وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم مات ابن خمس وثمانين سنة وهذا يوافق القول
بان ولادته سنة اربع وتسعين وقال الواقدي مات وله
تسعون سنة وروى ابن عبد البر باسناده الى مصعب
ابن عبد الله الزبيري انه قال انا احفظ الناس لموت مالك
مات في صفر سنة تسع وسبعين ومائة قال ابن سعد
واخبرني معن ابن عيسى بمثل ذلك وقال رايت القسطاط
على قبر مالك ويروى ان الامام مالكا لم يقل من الشعر
غير هذين البيتين

درج الايام تندرج ... وبيوت الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه ... قريته ساعة الفرج

وبلغ كفنه خمسة دنانير وقد قيل اجتمع في تركته ثلاثة
الاف وثلاثمائة دينار وزيادة ورثاه بعض اهل المدينة
بابيات وتنسب الى ابن ابي المعافى بقوله

الا آن فقد العلم في فقد مالك ... فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حقوق كثيرة ... ولولاه ما انسدت علينا المسالك
يتيم سبيل الحق سر وجهره ... ويهدي كما يهدي النجوم الشوابك
وفيه عشونا نبتغي ضوء ناره ... وقد لزم العي اللجوج المماحك
فجاء برأي مثله يقتدى به ... كنظم جمان زينته السبائك

ورثته امرأة فقالت

بكيت بدمع وكف فقد مالك ... فغي فقده ضاقت علينا المسالك
وما لي لا ابكي عليه وقد بكت ... عليه الثريا والنجوم الشوابك
تخلفت بما اهدت فحير بشرها ... وجللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك
لنعم وعاء الفقه والعلم مالك ... اخو عزم مفقود من الناس هالك

ورثاه

ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله

سقى جدثا ضم البقيع لمالك ... من المزن مرعاه وسمايه يطرق
امام موطاه الذي طبقت به ... اقاليم في الدنيا فساح وآفاق
اقام به شرع النبي محمد ... له حذر من ان يضام وشفاق
له سند عال صحيح وهيبة ... فللكل منه حين يرويه اطراق
واصحاب صدق لم يكن علم نقل ... بهم انهم ان انت سايلت حذاق
ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده ... كفاه بسوى ان السعادة ارزاق
ومناقبه وفضائله رضي الله عنه تخرج عن ان لا تحصى
ولا يمكن فيها الحصر ولا الاستقصا قال الحافظ الذهبي قد كنت
افردت ترجمة الامام في جزء وطولتها في تاريخي الكبير وقد
اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره احدها طول
العمر وعلو الرواية وثانيها تجمعهم على دينه وعدالته وثالثها
للسنن وخامسها تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده
نفعنا الله والمسلمين به وبامثاله واورد علينا مدارك كرمه
وافضاله واما راوي الموطا يحيى المشهور فهو يحيى ابن
يحيى بن كثير بن وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين
الاولى ساكنة وبينهما الف ويزاد فيه نون فيقال وسلاسن
ومعناه بالعربية يسبقهم الليث الليثي مولاهم الاندلسي
ابو محمد اسلم جده وسلاسن على يد يزيد بن عامر الليثي
ليث كنانة فنسب اولاده الى ليث بهذا وقيل اصله من البربر
من قبيلة يقال لها مصموده وتولى بني ليث يحيى بن يحيى
الليثي مرتين الاولى التي فيها ما كان في السنة التي توفي فيها
سنة تسع وسبعين ومائة وسمع منه الموطا قبل ذلك سنة

وثانيها الذهبي الثاقب والتبحر وسعة العلم وثالثها اتفاق الائمة على انه فقيه صحيح الرواية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الاعتكاف وكتابان فصعد ذلك من زياد بن عبد الرحمن الملقب شبطون
عن مالك كذا ذكره ابن الكفاف وذكر غيره ان يحيى الليثي شك في
ابواب من ابواب الاعتكاف وهي باب خروج المعتكف الى العيد وباب
قضاء ما للاعتكاف وباب النكاح في الاعتكاف هل سمع ذلك من
مالك ام لا فاخذه عن زياد شبطون عن مالك واشتهر روايات
الموطأ واحسنها رواية يحيى بن يحيى المذكور وسمع يحيى بن يحيى
من سفيان بن عيينة والليث بن سعد وجماعة وحدث عنه
جماعة اخرهم حاتمة اصحابه ابنه عبيد الله بن يحيى وقد اخذ
عليه في روايته الموطأ في حديث الليث اوهام نقلت عنه وكلم
فيها فلم يغير ملئ كتابه وتبعه الرواة عنه واما ابن وضاح
فانه اصلحها ورواها عنه الناس وكان مالك يسميه عاقل
الاندلس وكان سببه فيما روى انه كان في مجلس مالك
مع جماعة من اصحابه فقال قائل قد حضر الفيل فخرج اصحاب
مالك لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك لم لا تخرج
فتراه لانه لا يكون بالاندلس انما حثت من بلدي لانظر اليك
واتعلم من هديك وعلمك ولم اجئ لانظر الفيل فاعجب مالك
به وسماه عاقل الاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة
وعظم القدر وجلالة الذكر ثم عاد الى الاندلس قال احمد ابن
خالد لم يهبط احد من اهل العلم بالاندلس ما اعطيه يحيى
ابن يحيى وقال غيره واليه انتهت الرياسة بالفقه في الاندلس
وبه انتشر مذهب مالك هناك وتفقه به خلق وقال ابن
بشكوال في تاريخه كان يحيى مجاب الدعوة وقال ابن عبد
البر وكان بلده والمقتدى به فيهم والمنظور اليه والمعول عليه
وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت كان يشبه في سمته

بسمت

بسمت مالك بن انس رحمه الله تعالى وكان لا يرى القنوت في الصبح
ولا في سائر الصلوات اخذ ايضا هذا عن شيخه الليث وكان يرى كراء الارض
جزء مما يخرج منها على مذهب الليث وقال هي سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خيبر وكان يأتي الجامع يوم الجمعة راجلا متعمما وحكي
عنه انه قال اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه ان
يمنعني فقال دعه وقال لي خذ مكة هل العلم فلم تزل في الايام حتى
رايت ذلك وتوفي رضي الله عنه في رجب سنة اربع وثلاثين
ومائتين وقبره بمقبرة ابن عياش يستشفى به وهذه المقبرة
بظاهر قرطبة وزار الحميدي فقالت كانت وفاته ثمان بقين
من الشهر المذكور وقيل انه توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
والمشهور الاول وقد اخذت الموطأ رواية يحيى بن يحيى
عن مشايخ لجلة اجلهم شيخنا العلامة الاستاذ الفهامة
شيخ الاسلام بركة الانام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علاء
الدين البابلي القاهري عام مجاورته بمكة سنة سبعين وألف
بقراءة شيخنا شيخ الاسلام المحقق الفهامة المدقق الشيخ عيسى
ابن محمد بن محمد الجعفري المغربي المالكي المكي من اوله الى وقت الجمعة
واجاز سائره عن العلامة الشيخ سالم بن محمد السنهوري
بقراءته بجميعه على النجم الغيطي بسماعه جميعه على الشرف عبد
الحق بن محمد السنباطي بسماعه جميعه على البدر الحسن بن محمد
ابن ايوب الحسني النسابة بسماعه جميعه على عمه ابي محمد الحسن
النسابة بسماعه على ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي عن ابي
محمد عبد الله بن محمد هارون القرطبي سماعا على القاضي
ابو القاسم احمد بن يزيد القرطبي سماعا على محمد بن عبد الرحمن ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الحق الخزرجي القرطبي سماعا عن ابي عبد الله محمد بن فرج مولى
ابن الطلاع سماعا عن ابي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار
سماعا عن ابي عيسى يحيى بن عبيد الله سماعا قال اخبرنا عمي
والدي عبيد الله بن يحيى بن يحيى سماعا قال اخبرنا والدي
يحيى بن يحيى الليثي قال اخبرنا امام دار الهجرة مالك ابن انس
سماعا الا ثلاثة ابواب وبالتسنيد قال يحيى اخبرنا مالك عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو
ابن عوف فيجدهم يصلون العصر انتهى ولنختم بما روى
الترمذي في جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس
حتى يدعو بهؤلاء الكلمات لاصحابه اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر
همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال وهذا
حديث حسن وروت عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من حديث واراد ان
يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما اخطانا وما تعمدنا
وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله

رب

رب العرش العظيم الكريم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
ورب العرش الكريم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين والى هنا انتهى ما وجد من خط
جامعه العلامة خاتم الحفاظ الشيخ عبد الله
ابن المرحوم الشيخ سالم البصري تمكان
الله له خير حافظ ومعين
ومتع ببركاته وفضله
جميع المسلمين وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
اجمعين
١٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ختم سنن الحافظ ابى داود سليمان ابن
الاشعث السجستانى رحمه الله تعالى لجامعه
العلامة الشيخ سالم البصرى رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى

باب فى الرجل يسب الدهر حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان
وابن السرح قالا نا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يؤذينى ابن آدم يسب
الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار قال ابن السرح
عن ابن المسيب مكان سعيد هذا الحديث اتفق الشيخان
عن اخراجه من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب وابى سلمة
ابن عبد الرحمن ولفظ البخارى فى التفسير والتوحيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذينى ابن
آدم الخ وفى رواية لا تقولوا يا خيبة الدهر وا خيبة
الدهر وفى رواية فان الله هو الدهر قال فى الفتح كذا فى
التفسير اورده البخارى مختصرا وقد اخرجه الطبرى
عن ابى كريب عن ابن عيينة بهذا الاسناد عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار
هو الذى يميتنا ويحيينا فقال الله فى كتابه وقالوا ما هى الا حياتنا
الآية قال فيسبون الدهر فقال الله تبارك وتعالى يؤذينى
ابن آدم فذكره قال القرطبى معناه يخاطبنى من القول بما يتأذ
من يجوز فى حقه التأذى والله تعالى منزه عن ان يصل
اليه الاذى وانما هذا من التوسع فى الكلام والمراد من وقع
ذلك منه تعرض لسخط الله وقوله وانا الدهر قال الخطابى

معناه

معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التى ينسبونها الى الدهر فمن
سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذى هو
فاعلها وانما الدهر زمان جعل ظرفا للمواقع الامور وكانت عادتهم
اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر فقالوا بؤسا للدهر وتبا
للدهر وقال النووى قوله انا الدهر بالرفع فى ضبط الاكثرين
والمحققين ويقال بالنصب على الظرف اى انا باق ابدا والمواقف
لقوله ان الله هو الدهر بالرفع وهو مجاز وذلك ان العرب كانوا
يسبون الدهر عند الحوادث فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله
تعالى فكانه قال لا تسبوا الفاعل فانكم ان سببتموه سببتمونى
اذ الدهر هنا بمعنى الدهر فقد حكى الراغب ان الدهر فى قوله ان الله
هو الدهر غير الدهر فى قوله يسب الدهر قال والدهر الاول الزمان
والثانى المدبر المصرف لما احدث ثم استضعف هذا القول
لعدم الدليل عليه ثم قال لو كان كذلك لعدم الدهر من اسماء الله تعالى
انتهى وكذا قال محمد بن داود محتجا لما ذهب اليه من النووى انه قال
بفتح الراء فكان يقول لو كان بضمها لكان الدهر من اسماء الله
تعالى ويعقب بان ذلك ليس بلازم ولا يستمر رواية فان الله
هو الدهر وعبارة الخطابى نقلا عن ابن داود وكان ابن داود
ينكر رواية اصحاب الحديث هذا الحرف مضموم الراء ويقول لو كان
كذلك لكان الدهر اسما معدودا من اسماء الله تعالى وكان يرويه
وانا الدهر اقلب الليل والنهار قال الخطابى مفتوح الراء على الظرف
يقول ان طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار قال الخطابى
والمعنى الاول هو وجه الحديث ومعناه والله اعلم انتهى وفى مشارق
القاضى عياض وامافى الرواية الاخرى فانى انا الدهر فروى بالرفع

والنصب واختيار الاكثر النصب على الظرف وقيل على الاختصاص واما
الرفع فعلى التاويل الاول انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
يروى الدهر بالنصب اى انا الدهر طول الدهر ثم حذف الخبر
والمصدر المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال ابن الجوزي
يصوب ضم الراء من وجهين احدهما ان المضبوط عند المحدثين
بالضم ثانيهما لو كان بالنصب يصير التقدير وانا الدهر اقلبه
فلا تكون علة النهي عن سبه مذكورة لانه تعالى يقلب
الخير فلا يستازم ذلك منع الذم ثالثها الرواية التي فيها فان
الله هو الدهر انتهى وهذه الاخيرة لا تعين الرفع لان للمخالف
ان يقول التقدير فان الله يقلب فترجع للرواية الاخرى وكذا
تركذكر علة النهي لا تعين الرفع لانها تعرف من السياق اى
لانه لا ذنب له فلا تسبوه وكذا الوجه الاول وهو ان
المحدثين ضبطوه بالرفع فان مامر عن المشارق والعزيز بن عبد
السلام صريح في انه روى بالرفع والنصب انتهى ما قاله في التفسير
قال في الاادب ومعنى النهي عن ست الدهر ان من اعتقد
انه الفاعل للمكروه فسبه اخطا فان الله هو الفاعل فاذا سببتم
من انزل بكم ذلك رجع الست الى الله وتحصل ما قيل في تاويله
ثلاثة اوجه احدها ان المراد بقوله ان الله هو الدهر اى احد
الامور ثانيها انه على حذف مضاف اى صاحب الدهر ثالثها
التقدير مقلب الدهر ولذلك عقبه بقوله بيدى الليل والنهار
ووقع في رواية زيد بن سلم عن ابى صالح عن ابى هريرة بلفظ بيدى
الليل والنهار اجده واليه واذهب بالملوك اخرجه احمد وقال
المحققون من نسب شيئا من الافعال الى الدهر حقيقة كفر ومن

جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكن يكره
ذلك لتشبيهه باهل الكفر في الاطلاق وهو نحو التفصيل المضى في
قولهم مطرنا بكذا وقال عياض زعم بعض من لا تحقيق له ان الدهر
من اسماء الله تعالى وهو غلط فان الدهر مدة زمان الدنيا
وعرفه بعضهم بانه امر منعول لله تعالى في الدنيا وفعلها
قبل الموت وقد تمسك الجهلة من الدهرية والمعطلة بظاهر هذا
الحديث واحتجوا به على من لا سوغ له في العلم لان الدهر عندهم
حركات الفلك وامد العالم ولا شئ عندهم ولا صانع سواه وكفى في
الرد عليهم قوله في نفيه الحديث انا الدهر اقلب ليله ونهاره
فكيف يقلب الشئ نفسه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وقال
الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة لا يخفى ان من سب الصنعة فقد سب
صانعها فمن سب نفس الليل والنهار اقدم على امر عظيم بغير
معنى ومن سب ما يجرى فيهما من الحوادث وذلك هو اغلب
ما يقع من الناس وهو الذى يطيبه سياق الحديث حيث نفى عنهما
التاثير فكانه قال لا ذنب لهما في ذلك واما الحوادث فمنها ما يجرى
بواسطة العاقل المكلف فهذا يضاف شرعا ولغة الى الذى اجرى
على يديه الى الله تعالى لكونه بتقديره فافعال العباد من كسابهم
ولهذا يترتب عليها الاحكام وهى في الابتداء خلق الله تعالى وفنها
ما يجرى بغير واسطة فهو منسوب لقدرة القادر وليس
لليل والنهار فعل ولا تاثير لا لغة ولا عقلا ولا شرعا وهو
المعنى في هذا الحديث ويلتحق بما يجرى من الحيوان غير العاقل ثم
اشار بان النهي عن سب الدهر نسيه بالاعلى على الادنى وان
فيه اشاره الى ترك سب كل شئ مطلقا الا ما اذن الشرع فيه لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلة واحدة والله اعلم انتهى ملخصا واستنبط منه ايضا منع
الحيلة في البيوع مثل العينة لانه نهى عن سب الدهر مما يؤول اليه
من حيث المعنى وجعله سببا لخالقه انتهى ما في الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين بعد حمد الله تعالى على ما علم وشكره
على ما هدى اليه من سبل الرشد والهم واعانه عليه من احياء سنة
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي هي عن هداه تنسم وعن
رشده تشمم والصلاة والسلام على نبيه محمد الداعي بعزمه
الاقوى الى صراطه الاقوم على بصيرة تجلو ما اظلم وتوضح
ما ابهم وآله وصحبه الذين استضاء ومن سنائه بانور
معلم واستمروا من هداه ما اصفا عليهم ثوب ثوابه المعلم
والرضى عن تابعيهم باحسان على المنهج المنهج والمسلك الاسلم
ومن خلفهم من سلف العلما الذين تعزى اليهم معرفة السنن
وتسلم فاولى ما صرفت العناية اليه ووجب الاعتماد عليه
ما وقف الحائر به حسيرا ليرتد اليه طرف بصيرته بصيرا
فيثني من اعضانه عنان عطفه ويحيي من اقبانه ثمار
قطفه بعد كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه من رياض السنن النبوية التي اذ عمت
الحكمة الالهية في انشائها احسن الابداع واودعت الاسرار
النبوية في خزائنها ما شاءت من الابداع ذخائر تستحي منها
العقول من مكامنها وتستنبطها العلوم من معادنها وتغوص
في طلابها لجة عبابها فتبوء من درسيجابها متحليه لصوبه
الاعن اهله وطالما جاب اربابها القفار في اقتفاء الاثار

واقتنا

واقتنا سنة النبي المختار فتوثم فريقها التلم تفريقها وتسهل على
السالك طريقها وتبين مهجور ها من مسلوكها وتعين مقبول
السنن لمن رامها من مردوكها وما حمله العدل مما نقله الجريح
لتميز السليم الصحيح من السقيم القريح حماية لحمى المصطفى
ودراية ترفع ذا الشفا ممن هو على شفا وعناية تلمح اما لهم
بحسن سعايتها وتوضح انهم اوتوا السنن قرعوها حق رعايتها
هذا وان كتاب السنن للحافظ الحجة المتقن الورع الزاهد
ابي داود سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو بن عامر
ابن عمران الازدي السجستاني من احسن ما صنف في التفنن
واجمع ما حوته الكتب من الصحيح والحسن وقد عني به الناس
قديما وحديثا واكبوا على دراسته والاخذ منه قراءة وتحديثا
وبالسند الى ابي داسه قال سمعت ابا داود يقول كتبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث
انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت
فيه اربعة الاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما
يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة
احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني
قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله صلى الله
عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات
الحديث وعن محمد بن صالح الهاشمي بدل الثالث قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وقال الخطيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال ان ابا داود صنف كتابه السنن قديما وعرضه على المجد
ابن احنبل فاستجاده واستحسنه وقال محمد بن اسحاق الصاغاني
وابراهيم بن اسحاق الحربي لما صنف ابو داود كتابه السنن الين
لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وقال الحاكم ابو عبد الله
سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى يقول سمعت ابا عبد الله
محمد بن مخلد يقول كان ابو داود ينبي بمذاكرة اية الذ حديث
ولما صنف كتابه السنن وقراه على الناس صار كتابه لاصحاب
الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه واقر له اهل زمانه
بالحفظ والتقدم فيه وعن ابي سليمان الخطابي قال سمعت
ابا سعيد بن الاعرابي ونحن نسمع منه كتاب السنن لابي داود
اشار الى النسخة التي بين يديه يقول لو ان رجلا لم يكن عنده
من العلم الا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم
البتة قال الخطابي وهذا كما قال لان الله تعالى انزل كتابه
تبيانا وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء الا ان البيان
ضربان بيان جلي تبينا وله القران نصا وبيان خفي تبيانا وله
القران ضمنا وكان تفصيل بيانه موكولا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو معنى قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم
ولعلهم يتفكرون فمن جمع بين الكتاب والسنة فقد استوفى
نوع البيان وقد جمع ابو داود في كتابه هذا الحديث في اصول
الفقه وامهات السنن واحكام الفقه وايهات السنن مالا
يسع متقدما سبقه اليه ولا متاخرا لحقه فيه قال الخطابي
اعلموا رحمكم الله ان كتاب السنن لابي داود شريف لم يصنف
في علم الدين مثله وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حكما

بين

بين فرق العلما وطبقات الفقها على اختلاف مذاهبهم فلكل فيه
ورد ومنه شرب وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب
وكثير من مدن اقطار الارض واما اهل الخراسان فقد ولع
اكثرهم بكتاب محمد بن اسماعيل ومسلم بن الحجاج ومن نحى نحوهما
في جمع الصحيح على شرطهما في السبك والانتقاد الا ان كتاب
ابي داود احسن وضعا واكثر فقها وكتاب ابي عيسى ايضا
كتاب حسن وكان تصنيف علما قبل داود في الجوامع والمسانيد نحوها
فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا
ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم جمعها
واستيعابها ولم يقدر على تلخيصها واختصار مواضعها من اثناء
الاحاديث الطويلة ومن ادلة سياقها على حسب ما اتفق لابي
داود ولذلك جعل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر
محل العجب فضربت فيه اكباد الابل ودامت الرحلة وعن الحسن
ابن محمد بن الوزير قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال من اراد ان يتمسك بالسنن فليقرأ كتاب ابي
داود وقال زكريا الساجي كتاب الله اصل الاسلام وسنن
ابي داود عهد الاسلام ومن قول الخطابي قد جمع ابو داود
في كتابه هذا الخ قال الرافعي ان المجتهد لا يحتاج الى تتبع
الاحاديث على تفرقها وانتشارها بل يكفي ان يكون له اصل
مصحح وقعت العناية به بجمع احاديث الاحكام كسنن ابي
داود لكن قال النووي في الروضة لا يصح التمثيل بسنن
ابي داود فانه لم يستوعب الصحيح من احاديث الاحكام
ولا معظمه وذكر ظاهر بل معرفته ضرورية لمن له ادنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اطلاع وكم فى صحيحى البخارى ومسلم من حديث حكمى ليس فى سنن
ابى داوود واما ما كان فى الترمذى والنساى وغيرهما من الكتب
المعتمدة فكثرته وشهرته غنية عن التصريح بها قال الشيخ
ولى الدين لا نسلم ما ذكره من ان ما داود لم يستوعب معظم
احاديث الاحكام فالحق انه ذكر معظمها وما لم يذكره منها فهو
يسير بالنسبة الى ما ذكره وقد صرح بذلك النووى نفسه فى
شرح ابى داوود فقال ينبغى للمشتغل بالفقه وغيره الاعتناء
بسنن ابى داوود وبمعرفته التامة فان معظم احاديث الاحكام
التى يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص احاديثه وبراعة
مصنفه واعتنائه بتهذيبه قال الحافظ بن حجر فى قصيدة له

مثل البخارى ثم مسلم الذى ... يتلوه فى العليا ابو داوود
فاق التصانيف الكبار بجمعه ... الاحكام فيها بذل المجهود
قد كان اقوى ما راى فى بابه ... يأتى به ويحرر التقييد

قال الامام ابو عمرو بن الصلاح وروينا عنه انه قال ذكرت
فى كتابى الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وروينا عنه ايضا ما معناه
انه ذكر فى كتاب ما صح ما عرفه فى ذلك الباب وقال ما كان فى
كتابى هذا من حديث فيه وهن شديد فقد بينته
ومالم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال
ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدناه فى كتابه مذكورا مطلقا
وليس كل واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد من
يعتمد بين الصحيح والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابى
داوود قد يكون فى ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج
فيما اختفت ضبط الحسن به انتهى وفى كلام ابن الصلاح مواخذا

واشكالات اجيب عن بعضها وليس هذا محل بسطها قال الامام النووى
فى سنن ابى داوود احاديث ظاهرة الضعف لم يبينها مع انها
متفق على ضعفها فلا بد من تاويل كلامه قال والحق انا وجدناه
فى سننه مما لم يبينه ولم ينص على صحته او حسنه احد ممن
يعتمد عليه فهو حسن وان نص على ضعفه من يعتمد او
راى العارف فى سنده ما يقتضى الضعف ولا جابر له حكم
بضعفه ولم يلتفت الى سكوت ابى داوود هذا كلام النووى قال
الحافظ ابن حجر وهو التحقيق لكن خالف ذلك فى مواضع من شرح
المهذب وغيره من تصانيفه فاحتج باحاديث كثيرة من
اجل سكوت ابى داوود عليها فلا تغتر بذلك انتهى وقوله رحمه
فاحتج باحاديث كثيرة الخ اى مع كونها ضعيفة تنص على
ضعفها من يعتمد او كان فى سندها انقطاع او ابهام او ارسال
ولعل سكوت ابى داوود على الاحاديث التى فى سندها ذلك
للعلم بضعفه من هذا الوجه فلا يحتاج للتنبيه على ذلك و
لكونه له جابرا وان كنا لا نعلمه ولو لم يكن لذلك فلعل سكوته
عليه لكونه غير شديد الضعف عنده فانه قال وما فيه
وهن شديد فقد بينته ان لكونه لم يجد فى الباب غيره فان
الحديث الضعيف عنده كما شبهه الامام احمد بن حنبل اذ الم يوجد
فى الباب غيره اقوى من رأى الرجال فقد قال ابن عبد البر كلما
سكت عليه ابو داوود فهو صحيح عنده لا سيما اذا لم يذكر
فى الباب غيره ونحو هذا امار ويناه عن الامام احمد بن حنبل فيما
نقله ابن المنذر عنه انه كان يحتج بعمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده اذا لم يكن فى الباب غيره وقال الامام السيوطى ختم النجم

الطوفي عن العلامة تقي الدين بن تيمية انه قال اعتبرت مسند
احمد فوجدته موافقا لشرط ابي داود وحكى ابو عبد الله محمد
ابن اسحاق بن منده الحافظ ابي داود والنسائي احاديث اقوام لم
يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع
ولا ارسال اتمتى ولابي داود رسالة كتبها الى اهل مكة في
وصف سننه مشهورة مذكورة في حاشية الامام السيوطي
على الكتاب قال الامام النووي في تهذيبه واتفق العلماء على
الثناء على ابي داود ووصفه بالحفظ التام والعلم الوافر
والاتقان والورع والدين والفهم الثاقب في الحديث وفي
غيره روينا عن الحافظ احمد بن محمد بن ياسين الهروي قال
كان ابو داود احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسننه في اعلى درجة
النسك والعفاف والورع ومن فرسان الحديث وقال الحاكم
ابو عبد الله كان ابو داود امام اهل الحديث في عصره بلا
مدافعة سماعه بمصر والحجاز والعراق في بلده وهو اكثر كتب
ببغداد عن قتيبة وبالري عن ابراهيم بن موسى الاان اعلى
اسناده موسى بن اسماعيل والقعنبي ومسلم بن ابراهيم
وبالشام تويه الربيع بن نافع وحيوة بن شريح الحمصي
وقد كان كتبه قديما بنيسابور ثم رحل بابنه ابي بكر ابن
ابي داود الى خراسان وقال علان بن عبد الصمد كان ابو
داود من فرسان هذا الشان وروينا عن موسى بن هارون
الحافظ قال خلق ابو داود في الدنيا للحديث وفي الاخرة
للجنة وقال حاتم بن حبان ابو داود احد ائمة الدنيا فقها وعلما

وحفظا وتنسكا وورعا واتقانا جمع وصنف وذب عن السنن
انتهى قال في التهذيب لكمال قال ابو عبد الله بن منده الحافظ
الذين اخرجوا وميزوا الثابت من المعلول والخطا من الصواب
اربعة البخاري ومسلم وبعدهما ابو داود والسجستاني وابو
عبد الرحمن النسائي وقال موسى بن هارون ما رايت افضل
من اسلمة ابن قاسم كان ثقة زاهدا عارفا بالحديث امام عصره
في ذلك وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وبلغنا ان ابا داود
كان من العلماء العاملين حتى ان بعض الائمة قال كان ابو داود
يشبه باحمد بن حنبل في هديه ودله وسمته وكان احمد يشبه
في ذلك بوكيع وكان وكيع يشبه في ذلك بمنصور ومنصور
بابراهيم وابراهيم بعلقمة وعلقمة بعبد الله بن مسعود
وقال علقمة كان ابن مسعود يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
في هديه ودله وقال بن داسة كان لابي داود كم واسع
وكم ضيق فقيل له في ذلك فقال الواسع لكتب والآخر لا يحتاج
اليه قال ابو داود في سننه شيرت قتادة عمر ثلاثة عشر
شيرا ورايت ابرجه على بعير قطعت قطعتين وعملت مثل
عدلين وقال القاضي ابو سعيد الخليل بن احمد السجزي
سمعت ابا محمد احمد بن محمد بن الليث قاضي بلد يقول جاء
سهل بن عبد الله التستري الى ابي داود السجستاني رضي
الله عنهما فقيل يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله جاءك
زائرا فرحب به واجلسه فقال سهل يا ابا داود ان لي
اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قد قضيتها قال لا امكان
قال اخرج الى لسانك الذي تحدث به احاديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج اليه لسانه فقبله قال ابو عبيد
الاجري سمعته يقول ولدت سنة ثنتين وماتين ووصليت
على عفان ببغداد سنه عشرين ومات رحمه الله تعالى في سادس
عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة كان اخو
الخليفة التمس منه بعد فتنة الزنج ان يقيم بها التعمر من العلم
بسببه قال الامام السيوطي في حاشيته كتب الناس على الصحيحين
شروحا كثيرة مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا
بالكتابة على سنن ابي داود كاعتنائهم بالصحيحين واشهر
كتاب عليه معالم السنن للخطابي وهو مختصر وشرح الشيخ
محيي الدين النووي في شرح عليه فكتب منه قطعة والحافظ
زكي الدين المنذري عليه حاشيه ولابن القيم عليه مجلد
لطيف جمع فيه بين الخطابي والمنذري والحافظ مغلطاي
عليه شرح سماه السنن لا ادري هل اكمله ام لا وشرع
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح عليه مبسوط جدا كتب
من اوله الى سجود السهو في سبع مجلدات وكتب مجلدا في الصيام
والحج والجهاد ولم اجد له جاء في اربعين مجلدا وذكر ان الشهاب
ابن رسلان شرحه شرحا كاملا ولم اقف عليه انتهى وروى
عنه الترمذي وقد روى النسائي عن ابي داود عن سليمان
ابن حرب والنفيلي وابي الوليد وجماعة والظاهر انه لم يسمع
فانه معروف بالرواية عن المذكورين وقد ذكره ابو داود
سليمان ابن سيف في بعض شيوخه وقد روى عنه في كتاب الكنى
فسماه ولم يكنه انتهى قال الحافظ الذهبي وكتب عنه
شيخه احمد بن حنبل المعتبر واراه كتابه فاستحسنه وقد

روى

روى هذا الكتاب عن ابي داود وجماعة مذكورون في تهذيب
الكمال وغيره لكن الذين اشتهر وابرويته عنه بالاسانيد المتصلة
اليه خمسة ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار
البصري المعروف بابن داسه بفتح السين المهملة وتخفيفها
نص عليه القاضي ابو محمد بن خوط الله قال السيوطي نقلا عن
الحافظ ابي جعفر بن الزبير والفته في اصل القاضي ابي الفضل
عياض من كتاب الغنية مشددا وكذا وجدته في بعض ما
قيته عن شيخنا ابي الحسن الغافقي شكلا من غير تنصيص
انتهى وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن
الاعرابي وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وابو عيسى
اسحاق بن موسى بن سعيد الرملي وراق ابي داود وابو
الحسن علي بن الحسين بن العبد قال الامام السيوطي ولم
تشتهر طرقه كما اتفق في الصحيحين قال الحافظ وهذه
الروايات اي رواية ابن الاعرابي واللؤلؤي وابن داسه عن ابي
داود مختلفة الا ان روايتي اللؤلؤي وابن داسه متقاربتا
الا في بعض التقديم والتاخير واما رواية ابن الاعرابي فتنقص
عنهما كثيرا وقد سقط من رواية ابن داسة من كتاب الادب
من قوله تاب ما يقول اذا اصبح واذا امسى الى باب الرجل يشتمي
الى غير مواليه فكان يقول قال ابو داود ولا يقول حدثنا
ابو داود ورواية ابن الاعرابي فسقط منها كتاب الفتن وكتاب
الملاحم وكتاب الحروف وكتاب الخاتم ونصف اللباس وفاته
من كتاب الطهارة والصلاة والنكاح اوراق كثيرة فخرجها
من رواياته عن شيوخه انتهى قال السيوطي نقلا عن الحافظ ابي

جعفر بن الزبير ورواية بن داسه كمل الروايات ورواية
الرملي تقاربهما ورواية اللؤلؤي من اصح الروايات لانها من
آخر ما املى ابو داود وعليها مات انتهى وفي شرح الفية السيوطي
واشهر رواية عنه اللؤلؤي وابن داسه قال القاضي ابو عمر الهاشمي
وهو آخر من حدث به عن اللؤلؤي هذا الكتاب على ابي داود
عشرين سنة كما يهو القارئ لكل قوم يسمعونه قال
والزيادات التي في رواية بن داسه حذفها ابو داود في آخر
امره لشيء كان يريبه في اسناده فلهذا انفرد قال الشيخ
ولي الدين وقد سمع اللؤلؤي من ابي داود سنة وفاته وهي
سنة خمس وسبعين وماتين فينبغي ان يكون العمل على
روايته انتهى وبسنده الفقير الى الله تعالى هو لاء الائمة
مذكور في فهرسة شيخنا الشيخ محمد بن سليمان المعروف
بصلة السلف ولنذكر سند هذا الكتاب فاقول اخذت
هذا الكتاب عن عدة مشايخ منهم شيخنا العالم الرباني
العلم المفرد والفذ الاوحد الشيخ عيسى بن محمد الجعفري
المغربي المالكي المكي ومنهم شيخنا العلامة المحقق والفهامة
المدقق خاتم المحدثين الشيخ محمد بن سليمان المالكي ومنهم
شيخ المسلمين والاسلام بركة الانام الشيخ علي الشبراملسي
وشيخ الاسلام ذي التحقيقات والدقيقات الشيخ احمد
البشبيشي والشيخ العلامة الورع الزاهد ولي الله بلا دفاع
الشيخ منصور الطوخي كل هو لاء كتب لي باجازة هذا الكتاب
وغيره مما هو مذكور في اجازاتهم ومنهم شيخنا خاتمة
الحفاظ المسندين وجمال العلماء ذوي الرسوخ والتمكين شيخ
الاسلام علم الاعلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علاء

الدين

الدين البابلي وذلك عام مجاورته بمكة المشرفة سنة سبعين
والف ونقتصر على سند ناهذا الكتاب من طريق رواية علي اللؤلؤي
فاقول سمعت عليه من اوله الى باب كراهية استقبال القبلة
عند الحاجة بقراءة شيخنا الشيخ عيسى المغربي المذكور واجازني
بباقيه مع جملة من اجاز وهو حذه عن الشيخ سليمان بن عبد
الدايم البابلي عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا عن والده قراءة
وسماعا لبعضه واجازة لسائره قال اخبرنا الغرعبد الرحيم
ابن الفرات سماعا عليه لبعضه واجازة لسائره عن ابي
العباس احمد بن محمد بن الجوخي اذنا عن الفخر علي بن احمد
ابن البخاري سماعا عن ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد
البغدادي سماعا قال اخبرنا به الشيخان ابو الوقت عبد الاول
ابن محمد بن منصور الكرخي وابو الفتح منصور بن احمد بن محمد
الدوني سماعا عليهما متفقا قالا اخبرنا به الحافظ ابو بكر احمد
ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن ابي عمر القاسم جعفر ابن
عبد الواحد الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد اللؤلؤي قال
اخبرنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني سماعا
لجميعه فذكره وبالسند قال الامام الحجة الحافظ ابو داود
حدثنا مسلم بن ابراهيم ناعبد السلام بن ابي جلهم ابو الوت
قال شهدت الاشعث دخل على عبيد بن زياد فحدثني فلان
سماه مسلم وكان في السماط قال فلما رآه عبيد الله قال ان محمدا
هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسبك ابقيت
قوما يعيرون في صحبته صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله
ان صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لكريمة غير شينة ثم قال

انما بعثت اليك لاسالك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر فيه شيئا قال ابو برزة نعم لا مرة ولا اثنين ولا
ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا اسقاه الله منه
ثم خرج مغضبا انتهى وهو حديث ثلاثي ليس له غيره ومسلم
ابن ابراهيم شيخ ابي داود وهو من اكبر مشايخه روى عنه
الجماعة فالبخاري وابو داود وروى عنه بلا واسطة والباقو
بواسطة عاش نيفا وثمانين عاما قال ابو زرعة سمعته
يقول ما اتيت حراما ولا حلالا قط وقال ابو داود وكتب
مسلم عن قريب من الف شيخ قال البخاري مات سنة
وعشرين ومائتين وشيخه عبد السلام ابو طالوت بن شداد
لم يروعنه من الجماعة الا ابو داود وروى عن انسي ابن مالك
وابي برزة قال الدايت هو زج عائشة يوم الجمل كانه فقد
من السهام ولد ابوه شداد يوم قبض النبي صلى الله عليه
وسلم وابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد مات سنة
خمس وستين على الصحيح وقد تقدم ان سماع ابن طبرزد
عن شيخه الكرخي ومثله انما هو بالتلفيق فالذي سمعه من
الكرخي انما هو الحزآن الاول والخامس والسادس والثامن
والثاني عشر والرابع عشر والسابع عشر وما بعده الى آخر
الثاني والعشرين والرابع والعشرون وما بعده الى آخر لثلاثي
والثاني والثلاثون وهو آخر الاجزاء بتجزية الخطيب وما
بقي من الكتاب انما سمعه من مثلم وكذا الجزء الثاني والثاني
عشر ايضا وقد نظم شرح ذلك الزين العراقي في ابيات فقال

وقد وقع التلفيق لابن طبرزد ... بمجمع ابي داود فاضبطه بالعشر

فعن

فعن مثلم ثان وتلواه سابع ... وتاسعه والرابع التلو في الاثر
وخامس عشرتم تلو وثالث ... وعشرون مع حادي ثلاثين في الحصر
وباقيه والثاني وثاني عشره ... جميعا عن الكرخي عني ابا البدر
وتجزئة الاجزاء ليست خفية ... وذا كر باجزاء الخطيب ابن بكر

ولنختم بما روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوانا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي وهذا
حديث حسن وروت عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من حديثه واراد ان يقوم
من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما اخطأنا وما تعمدنا
وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت انتهى سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا آخر
ما نقل من خط عن من نقل عن مؤلفه الشيخ عبد الله
ابن المرحوم سالم البصري رحمه الله ورضي عنه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم اجمعين
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ختم سنن الحافظ ابن ماجه جمع العلامة شيخ الاسلام الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري رحمه الله ورضي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي رفع لأهل الحديث الصحيح في قديم الزمان علما ووضع الناس هم لجنحة الذل من لرحمه وجعلهم بالسند العالي علما بكلامهم وجملهم بالطاعة فاقاموا السنة في الجما عة فصار واليد لكحما أورد وا الاحاديث لصحيحه بالاسانيد العالية الرجيحه وزينوها بالفاظ عربية فصيحة فاشتحر منها حكما أرسلوا مرسلا دموعهم في ظلم الليل بترك هجوعهم فنالوا المطلوب من رضى المحبوب وصار هم عنده ذمما اتصلوا به فقربهم اليه ورفعهم برفعه عليه فاصبحو الديه كرما وانفصلوا عما سواه فحماهم في هذه الدنيا بحماه منة منه وكرما فلو رأيتهم ودمعهم مسلسل غيم قد غنغنوا رقاع الصبر في جنح الليل البهيم فاورثهم بما صبروا جنات النعيم والبسهم ثوبا معلما آثروا الآخرة على هذه الدار فاورثهم ذلك خلودهم بدار القرار حتى اذ قق قدرهم وسما فسبحان من اجتباهم وحباهم وقربهم وادناهم فنالوا من فيض فضله نعما وجعلهم تنزل الكل راغب وهداية لكل طالب وفتح بهم ابواب المطلب بل اسنى المطالب فضلا منه وكرما

سجوا

سجوا من انوار التقوى حبرا ونسخوا من ابواب الهدى خبرا فصيرهم محقق ليس عليه غبار وطريقتهم فصاح ومساهدهم معنما احمده اذ هداني وجعلني مسلما اتلو صحيح البخاري وباقي الكتب الستة دواوين الاسلام واظهر على نور الايمان بقراءة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ووفقني لنشر رواياته في هذا المسجد الحرام فنسأله تعالى ان يوفقنا للعمل بما فيها وان يبلغنا والحاضرين من نيل المرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ بها اعلى درجات الجنان مع الحور الحسان وتدخلنا والسامعين دار السلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي احل الحلال وحرم الحرام وارشدنا لاقام الصلاة وايتاء الزكاة والقيام بفرض الصيام وعلمنا مناسك حجنا من الطواف والسعي والوقوف والاحرام فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الكرام والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان والعلماء الاعلام ما ترتبن ثرة بدر النظام وقرئ حديث النبي عليه الصلاة والسلام فطاب منه المبدا وحسن الختام صلاة لا انقضاء لها ولا انفصام مدى الليالي والايام وسلم تسليما وبعد فان كتاب سنن الامام الحافظ الحجة الكبير المفسر ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة كتاب جليل الشان كثر فيه من الاحاديث الصحاح والحسان وفيه من الضعيف وعنه رضي الله عنه انه قال عرضت هذه السنن على اتي ذر جمة اي الحافظ الكبير شيخه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي فنظر فيه وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع

ابن حجر فى تهذيب التهذيب وكتابه فى السنن جامع كبير حيث
كثير الابواب والغرائب وفيه احاديث ضعيفة جدا حتى بلغنى
ان الحافظ المزى كان يقول مهما انفرد بتخريجه فهو ضعيف غالبا
وليس الامر فى ذلك على اطلاقه باستقرائى وبالجملة ففيه احاديث
كثيرة منكرة والله المستعان قال ثم وجدت بخط الحافظ
شمس الدين محمد بن على الحسينى ما لفظه سمعت شيخنا الحافظ
ابا الحجاج المزى يقول كل ما انفرد به ابن ماجة فهو ضعيف
يعنى بذلك ما انفرد به من الحديث عن الائمة الخمسة التى قوته
بخطه وهو القائل يعنى المزى وكلامه هو ظاهر كلام شيخه
لكن ينبغى حمله على الرجال اى كما يأتى فى كلام الامام السيوطى
عن الحافظ ابن حجر ايضا واما حمله على الاحاديث فلا يصح
كما قدمت ذكره من وجود الاحاديث الصحيحة والحسان
فيما انفرد به عن الخمسة غير امثلة الصحاح ومن
امثلة الحسان ومن امثلة الرجال ذكر ابن طاهر فى شروطه
ان ابا زرعة وقف عليه فقال ليس فيه الا نحو سبعة احاديث
انتهى كلام الحافظ ابن حجر وفى شرح الحافظ السيوطى لالفيته
فى الكلام على الكتب الستة ما نصه وبالجملة فكتاب النسائى
اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا
ويقاربه كتاب ابى داود وكتاب الترمذى ويقابله من
الطرف الاخر كتاب ابن ماجه فانه تفرد فيه باخراجه
احاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الاحاديث
مما حكم عليها بالبطلان والسقوط او النكارة وبعض تلك
الاحاديث لا تعرف الا من جهتهم مثل حبيب بن ابى حبيب

او كثرها ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فى اسناده
ضعف قال الحافظ الذهبى فى طبقات الحفاظ سنن ابى عبد الله
كتاب حسن لو لا ما كدره باحاديث واهية ليست بالكثيرة
وقال فى التذهيب قلت ما كان ابا زرعة امعن النظر فى السنن
والا ففيه اكثر من ذلك بكثير اللهم الا ان يكون اراد الاحاديث
الساقطة جمرة فهو كما قال وسأقررها ان شاء الله تعالى فى جزء
لتعرفانتهى وكان ابو زرعة اليه المنتهى والمحفظ قال النووى
فى كتاب رؤوس المسائل كان الحافظ ابو زرعة احفظ اهل
زمانه باتفاق روى البيهقى باسناده الى احمد بن حنبل قال
صح من الحديث سبعمائة الف حديث وكيع وهذا المعنى يعنى ابا
زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث قال البيهقى وانما اراد
والله اعلم ما صح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقاويل الصحابة وفتاوى من اخذ عنهم من التابعين واتفق
له عند موته الحكاية المشهورة انه لما احتضر كان عنده ابو حاتم
ومحمد مسلم بن وارة فهما ان يلقناه فتذاكرا حديث التلقين
فاريح عليهما فبدا ابو زرعة فى النزع فذكر اسناده الى ان قال
وخرجت روحه [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله وخرجت روحه مع المهما
من قبل ان يقول دخل الجنة وقال محمد بن مسلم بن وارة رئيت
ابا زرعة فى المنام فقلت له ما حالك يا ابا زرعة قال احمد
الله تعالى على الاحوال كلها ثم قال الحق ابا عبد الله باصحابه
ابى عبد الله وابى عبد الله وابى عبد الله سفيان الثورى
ومالك واحمد بن حنبل ومحمد بن ادريس الشافعى وقال الحافظ

ابن

كما تب مالك والعلا بن زيد ل وداوود بن المحبر وعبد الوهاب بن
الضحاك واسماعيل بن زياد السكوني وعبد السلام بن ابي الجنوب
وغيرهم واما ما حكاه ابن طاهر عن ابي زرعة الرازي انه
نظر فيه فقال لعل لا يكون فيه ثمان او تسعة احاديث مما فيه
ضعف فهي حكاية لا تصح لانقطاع سندها وان كانت محفوظة
فلعله اراد ما فيه من الاحاديث الساقطة بل الغاية او كانه ما راى
من الكتاب الا جزءا منه فيه هذا القدر وقد حكم ابو زرعة
على احاديث كثيرة منه بكونها باطلة او ساقطة او منكرة وذلك يحكى
في كتاب العلل لابن ابي حاتم وكان الحافظ صلاح الدين العلائي
يقول ينبغي ان يعد كتاب الدارمي سادسا للكتب الخمسة بدل كتاب
ابن ماجة فانه قليل الرجال الضعفاء نادر الاحاديث المنكرة والشاذة
وان كانت فيه احاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك اولى من
كتاب ابن ماجة قال الحافظ بن حجر وبعض اهل العلم لا يعد السادس
الا الموطا لما صنع رزين السرقسطي وتبعه المجد بن الاثير في جامع
الاصول وكذا عده وحكى ابن عساكر ان اول من ضاف كتاب ابن
ماجة الى الاصول ابو الفضل بن طاهر وهو كما قال فانه عمل اطرافه
وجعله معها وصنف جزءا في شروط الائمة الستة فعدهم معهم ثم
الحافظ عبد الغني كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي هذبه
الحافظ ابو الحجاج المزي فذكره معهم وانما عدل بن طاهر ومن
تبعه عد الموطا الى عد ابن ماجة لكونه زيادات الموطا على
الكتب الخمسة من الاحاديث المرفوعة بسيرة جدا بخلاف ابن ماجه
فان زياداته اضعاف زيادات الموطا فاراد وا بضم كتاب
ابن ماجه الى الخمسة تكثير الاحاديث المرفوعة انتهى ما اورده

الحافظ

الحافظ السخاوي في شرحه لالفية المصطلح ثم قال وقد برزت من
كتاب ابن ماجه جواهر واضحتها في جزء افردته لختمه رحمهم الله
واياانا انتهى وقال الحافظ جمال الدين المزي فيما نقله عن الحسيني
في تذكرته كل ما انفرد به ابن ماجه ضعيف قال الحافظ ابن حجر
فيما كتبه بخطه على حاشية الكتاب مراده من الرجال لا من الاحاديث
فان في افراده صحاحا وقال ابن خلكان وكتابه في الحديث احد
الصحاح الستة وقال الزركشي تسمية هذه الكتب الستة
صحاحا اما باعتبار الاغلب لان غالبها الصحاح والحسان وهي
ملحقة بالصحاح والضعيف فيها رعا التحق بالحسن فاطلق
الصحة عليها من باب التغليب انتهى وبالجملة فسنن ابن ماجه
كتاب قد تلقته الامة بالقبول وما فيه من الافراد الضعاف
والغالب عليها انها اعتضدت بمتابعات وشواهد جبرت
ضعفها ولذلك لم تزل العلماء والفقهاء يستدلون بما فيه
ويعتنون برواياته وذلك لما قام عندهم من جلالته وقد شرحه
جماعة منهم الحافظ ابن الملقن والزبيري في شرحها على من وافقه
في اخراج الحديث من الائمة الخمسة وعلى ما انفرد به قال الحافظ
الذهبي عدة كتب سنن ابن ماجة اثنان كتابا وقال ابو الحسن
القطان في السنن الف وخمسمائة باب وجملة ما فيه من
الاحاديث اربعة الاف حديث ومصنف الكتاب هو الشيخ
الامام الحافظ المفسر ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه
المربعي بالولاء القزويني محدث تلك الديار المتقن الحجة ذو الرحلة
الواسعة والعلوم النافعة قال الامام الحافظ ابو يعلى الخليلي
في رجال قزوين ابن ماجة ثقة كبير متفق عليه محتج به له

ق

٥ والشيخ محمد بن رجب الزبيري والدميري ونبه ابن الملقن

وله حفظ ومعرفة بالحديث وله مصنف في السنن والتفسير
والتاريخ انتهى وقال الرافعي في ماليه كان ابن ماجة سمع بخراسان
والعراق والحجاز ومصر والشام والري وغيرها من البلاد من
جماعة يطول ذكرهم فمن كبار شيوخه ابراهيم بن محمد الشافعي
وابراهيم بن المنذر الحزامي وابي بكر بن ابي شيبة وجماعة
ابن المغلس وداود بن رشيد وسويد بن سعيد وعبد الله
ابن معونة الجيمي ومحمد بن رمح ومحمد بن عبد الله بن نمير ومصعب
ابن عبد الله الزبيري وهشام بن عمار ويزيد بن عبد الله
اليمامي وروى عنه جماعة منهم ابراهيم بن دينار الخوشي
الهمذاني واحمد بن ابراهيم القزويني جد الحافظ ابي يعلى
الخليلي وابو الطيب احمد بن روح البغدادي الشعراني وابو
عمرو احمد بن محمد بن حكيم المديني الاصبهاني واسحاق بن محمد
القزويني وجعفر بن ادريس والحسين بن علي بن يزداد
وسليمان بن يزيد القزويني وابو الحسن علي بن ابراهيم ابن
سلمة القزويني القطان وعلي بن سعيد بن عبد الله
العسكري ومحمد بن عيسى الصفار قال الامام الزبيري وماجه
بفتح الميم والجيم بينهما الف وفي آخره هاء ساكنة لقب لابيه
قاله ابو يعلى الخليلي والحافظ ابو الفضل ومحمد بن طاهر المقدسي
انتهى وذكر الرافعي في تاريخ قزوين انه محمد بن يزيد وماجه
لقب يزيد وانه بالتخفيف اسم فارسي وقال الامام النووي عند
قول مسلم ان المقدام بن عمرو بن الاسود ما نصه قد يغلط في
ضبطه وقراءته والصواب فيه ان يقرأ عمرو مجرورا منونا وابن
الاسود بنصب النون ويكتب بالالف لانه صفة للمقدام وهو منصوب

فينصب

فينصب وليس ابن هنا واقعا بين علمين متناسبين فلهذا قلنا يتعين
كتابته بالالف وتوقرى ابن الاسود يجزان لفسد المعنى وذلك غلط
صريح ثم قال ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن ابي بن سلول
الى آخر قال ومحمد بن يزيد بن ماجة فكل هؤلاء ليس لاحد فيهم
انه لمن بعده فيتعين ان يكتب ابن بالالف وان يعرب بدلا من
الاب المذكور او لا انتهى فعليه اذا قرئ محمد بن يزيد مرفوعا
او منصوبا يتعين رفع ابن ماجة ونصبه وكتابته بالالف
والرابعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة
قال ابن خلكان هذه النسبة الى ربعة وهو اسم لعدة قبائل
لا ادري الى ايتها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف وسكون
الزاي مشهور مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء لها تاريخ
الفقه الامام الرافعي قال الحافظ السيوطي والمشهورون برواية
السنن عنه الحافظ علي بن ابراهيم القطان وسليمان ابن يزيد
القزويني القطان وابو جعفر محمد بن عيسى المطوعي وابو بكر حامد
ابن ليتونة الابهريان انتهى واشهرهم بروايتها الحافظ الامام
القدوة الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القزويني قال الحافظ
الذهبي محدث قزوين وعالمها ولد سنة اربع وخمسين ومائتين
وارتحل في هذا الشان وكتب الكثير قال الحافظ ابو يعلى الخليلي
ابو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة
وسمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير ابو الحسن مثل نفسه
في الفضل والزهد دام الصيام ثلاثين سنة وكان يقطر على
الخبز والملح وفضائله اكثر من ان تعد رحمه الله تعالى وقال
ابن فارس سمعت ابا الحسن القطان بعد ما كبر يقول كنت حين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحلت احفظ مائة الف حديث وانا اليوم لا اقوم على حفظ مائة
حديث وسمعته يقول اصبت ببصري واظن اني عوقبت
بكثرة كلامي ايام الرحلة قلت مات سنة خمس واربعين
وثلاثمائة انتهى كلام الذهبي ونقل نحوه ابن الزبير في شرحه
وقال ادام الصيام خمسا واربعين سنة ثم قال الزبيري
قال الرافعي في امالية جمع معه ابو محمد الجياني وعلي بن عمر
الصيد لاني وسليمان بن يزيد الغافقي فقالوا تعالوا ننتمني
فتمنى الجياني الرياسة والصيد لاني العدالة والغافقي فقالوا
الدولية وابو الحسن القطان السلامة والمغفرة فبلغ الثلاثة
ما تمنوه والظن القوي ان ابا الحسن لا يحرم امنيته من
بينهم قال ومثل هذه الحكاية تحكى عن اولاد الزبير وكل منهم
تمنى ولد ابن ماجة رضي الله عنه سنة تسع وماتين
باتفاق اهل التاريخ وقال الحافظ المزي في التهذيب قال الحا فظ
ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رايت له بقزوين تاريخا
على الرجال والامصار من عصر الصحابة رضي الله عنهم الى عصره
وفي اخره بخط جعفر بن ادريس صاحبه مات ابو عبد الله محمد
ابن يزيد المعروف بماجه يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا
لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسمعته يقول
ولدت في سنة تسع وماتين ومات وله اربع وستون
سنة وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه ابو بكر وابو عبد الله
اخواه وابنه عبد الله وقال غيره مات سنة خمس وسبعين
وماتين رحمه الله تعالى ورثاه يحيى بن زكريا الطراق فقال

اياقبر ابن ماجة عشت قطرا مليئا بالغذاة وبالعشي

فقد حزت التقى والبر لما تضمنت البرى من البرى
من الايمان قولا ثم فعلا جهارا ليس ذلك بالخفي
اياعين جودي ثم جدي بدمع في البكاء على التقي
ابي عبد الاله ابي اليتامى اب بر بهم حدب حفي
اقول المقلتي الا ابكياه لفقدان لا بار النبي
ونشر مناقب لثرت وطابت لآل الله كالمسك الزكي
بعقل وافر لا عقل فيه بكا السيف الصقيل المشرفي
ففيه كان من سيفيات اوس وما لنعمان كان له نسي
عليه الله صلى ثم صلى عليه من ملائكة العلى
بحق لكل ذي دين ودنيا يبكيه بدمع لا يكي

وقال محمد القزويني

لقد اوهى دعائم عرش علم وضعضع عله فقد ابن ماجه
وخاب رجاء ملهوف كئيب يداويه من الداء ابن ماجه
الا لله ما جنت المنايا علينا من تخطفها ابن ماجه
محمد الذي ان عد يوما مصابيح الدجا عد ابن ماجه
ومن لمصنفات مسندات ومنتخباتها بعد ابن ماجه
اياعين الاله مضتا فجودا وما خلقت مثلك يا ابن ماجه

قال الرافعي هذا نظم لا قافية له لكن قد يوجد مثله في
المنظومات انتهى وقد اخذت سنن ابن ماجة عن مشايخ
جلة سماعا واجازة منهم شيخنا شيخ الاسلام المحقق البهان
المدقق شيخنا الشيخ عيسى بن محمد بن محمد الجعفري
المغربي المكي المالكي وسمعت بعضه منه بالروضة المشرفة
على مشرفها افضل الصلاة والسلام عام زيارتنا ومنهم شيخنا
شيخ الاسلام الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي واجلهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخنا العلامة الاستاذ الفهامة شيخ الاسلام بركة الانام
خادم السنة الشريفة والآثار المنيفة خاتمة الحفاظ شمس
الدين ابو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي القاهري عام
مجاورته بمكة سنة سبعين وألف بمنزله بمكة تجاه حجرة
احد ابواب المسجد الحرام مع جملة اعيان مكة المشرفة للاخذين
عنه بقراءة شيخنا شيخ الاسلام الشيخ عيسى المغربي المذكور
من اوله الى باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالاجازة لسائره عن البرهان ابراهيم بن حسن اللقاني
والنور علي بن ابراهيم الحلبي عن الشمس محمد بن احمد الرملي
عن شيخ الاسلام القاضي زكريا عن ابي الفضل شيخ الاسلام
والحافظ ابن حجر قراءة عليه لغالبه واجازة لباقيه بقراءته
على ابي العباس احمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي نزيل
القاهرة عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي
سماعا جميعه عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن ابي عمر بن قدامه
المقدسي سماعا عن الامام موفق الدين عبد الله بن احمد
قدامه سماعا عن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر
المقدسي سماعا عن الفقيه ابي منصور محمد بن الحسين
ابن احمد المقومي بضم الميم وفتح القاف وكذا الواو المشددة
وبعدها ميم هكذا ضبطه الزبيدي سماعا قال اخبرنا ابو طلحة
القاسم بن ابي المنذر الخطيب قال حدثنا الحافظ ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن سلمة القطان قال حدثنا الحافظ ابو عبد
الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله فذكره وبالسند
قال حدثنا جبارة بن المغلس قال ثنا كثير بن سليم قال سمعت

انس

انس بن مالك رضي الله عنه يقول من احب ان يكثر الله خيره
بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه وليتوضأ اذا رفع وهو اول ثلاثة وجلتها
خمسة وكلها بهذا السند الشديد ثانيها ما رفع من بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل شواء قط ولا حملت معه طعنة ثالثها
الخير اسرع الى البيت الذي يغشى من الشفرة الى سنام البعير رابعها
ما مررت ليلة اسري بي بملأ الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة خامسها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مرحومة
عذابها بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين
رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونختم بما رواه الترمذي
في جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلمات
لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال وهذا حديث حسن
وروت عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من حديث واراد ان يقوم من مجلسه يقول اللهم
اغفر لنا ما اخطأنا وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت
اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورب الارض ورب العرش الكريم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين والى هنا انتهى ما نقلته من خط
من نقل عن خط جامع ذلك الشيخ عبد الله
ابن الشيخ سالم البصري نفع الله
به المسلمين
امين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ختم جامع الامام الحافظ الحجة ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي جمع مولانا العلامة النحرير الفهامة الشيخ سالم البصري

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار نا ابو عامر العقدي ثنا هشام بن سعد
عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما
هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده
الخراء بأنفه ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء
انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو آدم وآدم خلق
من تراب وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس هذا حديث حسن
حدثنا هرون بن موسى بن ابي علقمة الفروي المدني حدثني
ابي عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب الله عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي
الناس بنو آدم وآدم من تراب هذا حديث حسن وسعيد
المقبري قد سمع من ابي هريرة ويروي عن ابيه اشياء كثيرة
عن ابي هريرة وقد روى سفيان الثوري وغير واحد هذا
الحديث عن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابي عامر عن هشام
ابن سعد هذا الحديث اخرجه ابو داود في الادب من طريق
سعيد بن ابي سعيد عن ابيه فقال حدثنا موسى بن مروان
الرقي ثنا المعافى وحدثنا احمد بن سعيد الهمداني انا ابن وهب
وهذا حديثه عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطريق الاولى انفرد بها الترمذى والجعل حيوان معروف كالخنفسا
والجمع جعلان كصرد وصردان ودهدهته دحرجته وفى الحديث
ايضا المار يدهدهة الجعل خير من الذى يليها تواتى الجاهلية والمراد
الذى يدحرجه من النجس وعبية الجاهلية بضم العين المهملة
وكسر الموحدة المشددة وفتح المثناة التحتية المشددة الكبر
والنخوة قال فى النهاية وتضم عينها وتكسر وهى فعولة
او فعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لان المتكبر يدو
بتكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة
فهى من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت
ياء كما فعلوا فى نقضى البازى وقوله انما هو اى الامر والشان
مؤمن تقى فهو الخير الفاضل وان لم يكن حسيبا فى قومه
وفاجر شقى فهو الدنى وان كان فى اهله شريفا رفيعا
انتهى والحديث وان كان واردا فى الآباء الكفار لكن النهى لا يتقيد
بذلك والاحاديث والآثار متظافرة على النهى عن التفاخر
بالانساب مطلقا فعن جابر رضى الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى اوسط ايام التشريق فى خطبة الوداع
فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل
لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لاحمر على اسود ولا لاسود
على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت
قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب ثم ذكر
الحديث فى تحريم الاموال والدماء والاعراض رواه البيهقى وقال
فى اسناده بعض من يجهل وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله

تعالى

وفاجر شقى قال الخطابى معناه ان الناس رجلان مؤمن تقى وفاجر شقى

شود

تعالى مناديا ينادى الا انى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم
اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان
فاليوم ارفع نسبى واضع نسبكم اين المتقون رواه الطبرانى
فى الاوسط والصغير والبيهقى مرفوعا وموقوفا وفى حديث
ابى هريرة الطويل ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وعن ابى
ذر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير
من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد وعن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم
هذه ليست بسباب على احد كم وانما انتم ولد آدم طف الصاع
لم تملؤه ليس لاحد فضل على احد الا بالدين او عمل صالح يحسب
الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا وفى رواية له ليس لاحد
على احد فضل الا بدين او تقوى وكفى بالرجل ان يكون بذيا
فاحشا بخيلا وقوله طف الصاع اى قريب بعضكم من بعض
يقال هذا طف الكيال وطفافه وطفافه اى ما قرب من
ملئه والمعنى كلكم فى الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة
فى النقص والقاصر عن غاية التمام وشبههم فى تقاصلهم
بالمكيل الذى لم يبلغ ان يملأ الكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليس
بالنسب ولكن بالتقوى ولابن لال والعسكرى الناس كاسنان
المشط وانما يتفاضلون بالعافية اى كلهم متساوون فى الصور
وانما يتفاوتون فى الاعمال فلا تصحبن احدا يرى للك من الفضل
ما يرى له ولا يدى يعلى وغيره كرم المؤمن من دينه ومروءته عقله
وحسبه خلقه وقال عمر رضى الله عنه لمغيرة بن شعبة
انا ابن بطحاء مكة كذا هاوكذا ايها ان يكن لك دين فلا كرم وان يكن لك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمل فلك مردودة وان يكن لك مال فلك شرف والامانت والحمار سواء
وروى الطبراني ان اهل بيتي يزعمون انهم اولى الناس بي وليس كذلك
ان اولى الناس بي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وروى
الشيخان البخاري ومسلم ان آل بني فلان ليسوا بي باولياء انما وليي
الله وصالح المؤمنين قال الامام النووي معنى الحديث ان وليي
الله من كان صالحا وان بعد نسبه مني قال الشيخ ابن حجر الهيتمي
وهذا يؤيد ما ورد كل محمد كل تقي ومن ثم لما قال هاشمي
لابي العينا تفض مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد قال له اني اريد الطيبين الطاهرين
ولست منهم وروي انصاري في النوم فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي فقيل بماذا قال بالنسبة التي بيني وبين النبي صلى
الله عليه وسلم قيل له انت شريف قال لا قيل فمن ابن النسبة
قيل تنسبه الكلبي الى الراعي قال راوي ذلك فاولته بانتسابه
الى الانصار وقال غيره اولته بانتسابه الى العلم خصوصا علم
الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي اكثرهم
على صلاة اذهم اكثر الناس عليه صلاة صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم نزلت في ثابت
ابن قيس وقوله للرجل الذي لم يتفسح له ابن فلانة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقال ثابت انا يا رسول
الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت
قلد رايت ابيض واحمر قال فانك لا تفضلهم الا بالدين والتقوى
فنزلت في ثابت هذه الآية وقال مقاتل لما كان فتح مكة امر رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا على ظهر الكعبة فاذن فقال
عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا
اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود
مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو
سفيان اني لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السماء فاتى جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قالوا فدعاهم وسالهم عما قالوا
فاقروا فانزل الله عز وجل هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالانساب
والتكاثر بالاموال والافتخار بالفقراء فقال يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى يعني آدم وحوا اي انكم متساوون في النسب جعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا في قرب النسب
وبعده لا لتفاخروا ثم اخبر ان ارفعهم منزلة عند الله اتقاهم
فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قال قتادة في
هذه الآية اكرم الكرم التقوى والؤم اللؤم الفجور وعن سمرة
ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال
والكرم التقوى قال ابن عباس كرم الدنيا الغنى وكرم الآخرة
التقوى وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على
راحلته يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على
ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي
اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس رجلان بر
تقي على الله وفاجر شقي هين على الله ثم تلا يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى الآية ثم قال اقول قولي واستغفر الله لي
ولكم بسم الله الرحمن الرحيم
وبه الاستعانة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لله الذى خص امة محمد صلى الله عليه وسلم بصحيح الاسناد واسكن
اهل الحديث الفردوس الاعلى فبلغوا المراد ونوّر قلوب العلماء بما
ابواب جوامع الايمان وزين مقالتهم بالاحاديث الصحاح والحسان
احمده على اتباع الكتاب والسنة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تكون لقائلها طريقا الى الجنة واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ونبيه وحبيبه وخليله
صاحب الشفاعة والولاية والمنقول شرعه بصحيح السند
والرواية صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام واصحابه الائمة الاعلام
ما نطق ناطق بحرفه ورمق راامق بطرفه وبعد فان جامع
الامام المجمع المتقن الورع الحافظ ابى عيسى محمد بن عيسى بن
سورة الترمذى من اجل المصنفات فى السنن واجمع ما حوته
الكتب من الصحيح والحسن وقد اعتنى الناس به قديما وحديثا
واكبوا على قراءته والاخذ منه قراءة وتحديثا قال القاضى ابو
بكر بن العربى فى اول شرح الترمذى اعلموا آثار الله افاد تكم
ان كتاب الجعفى هو الاصل الثانى فى هذا الباب والموطأ هو الاول
والباب وعليهما بنى الجميع كالتشيرى والترمذى فاد ونهما ما طفقوا
يصنفونه وليس فى كتاب ابى عيسى مثله حلاوة هو مسلم
مقطع ونفاسة منزع وعذوبة مشرع وفيه اربعة عشر علما
فوائد صنف وهو اقرب الى العمل واسند وصحح واستوعد
الطرق وجرح وعدل واسمى واكنى ووصل وقطع واوضح
المعمول به والمتروك وبين اختلاف العلماء فى الرد القبول
لآثاره وذكر اختلافهم فى تاويله وكل علم من هذه العلوم
اصل فى بابه وفرد فى نصابه فالقارئ له لا يزال فى رياض مونقة

وعلوم

وعلوم متفقه متسقة قال وجدت بخط الشيخ ابى الصبر ايوب
ابن عبد الله ابياتا فى مدح مصنف الترمذى غير منسوبة وهى

كتاب الترمذى رياض علم ... حكت ازهاره زهر النجوم
به الآثار واضحة ابينت ... بالقاب اقيمت كالرسوم
فاعلاها الصحاح وقد تارت ... نجوما للخصوص وللعموم
ومن حسن يليها او غريب ... وقد بان الصحيح من السقيم
فعلله ابو عيسى مبينا ... معالمه لطلاب العلوم
وطرزه بآداب صحاح ... تخير رها اولو النظر السليم
من العلماء والفقها قدما ... واهل الفضل والنهج القويم
فجاد كتابه علما يقينا ... بنا فسر به ارباب الحلوم
ويقتبسون منه نفيس علم ... يفيد نفوسهم اسنى الرسوم
كتبناه رويناه لنروى ... من التسنيم فى دار النعيم
وغاص الفكر فى بحر المعانى ... فادرك كل معنى مستقيم
فاخرج جوهرا يكتاح نورا ... فقلد عقده اهل الفهوم
ليصعد بالمعانى للمعالى ... يسعد بعد توديع الجسوم
محل العلم لا يأوى ترابا ... ولا يبلى على الزمن القديم
فمن قر العلوم ومن رواها ... لتنقله الى المغنى المقيم
فان الروح تالف كل روح ... وريحانه عاطرة النسيم
يحلى من عقائده عقودا ... منظمة بياقوت ونوم
ويذكر نفسه اسنى ضياء ... من العلم النفيس الذى العلوم
ويحيى جسمه اعلى لذاذ ... بحاباه على الخير الجسيم
جزى الرحمن خيرا بعد خير ... ابا عيسى على الفعل الكريم
واكثره بصالح من حواه ... مصنفه من الجيل العظيم

العلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان سميته فيه شفيعا ... محمد المسمى بالرحيم
صلاة الله تورثه علاه ... فان لذكره ازكى نسيم

وعن ابي منصور بن عبد الله الخالدي قال ابو عيسى صنفت هذا الكتاب يعني الجامع فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع فكانما في بيته نبي يتكلم قال الحافظ السيوطي وقال الامام ابو عبد الله محمد بن عمرو بن رشيد الذي عندي ان الاقرب الى التحقيق والاحرى على واضح الطريق ان يقال ان كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنفا على الابواب وهو علم برأسه والفقه علم ثان وعلل الاحاديث علم ثالث والاسماء والكنى علم رابع والتعديل والتجريح خامس ومن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدركه ممن سمع عنه في كتابه سادس وتعديد من روى ذلك الحديث تابع هذه علومه الجملة واما التفصيلية فمتعددة بالجملة فمنفعته كبيرة وفوائده جمة كثيرة انتهى قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ومما لم يذكره ما تضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن ومن الموقوف وهو تاسع ومن المدرج وهو عاشر وهذه الانواع مما تكثر فوائده التي تستجاد منه وتستفاد عنه واما ما يقل فيه وجوده من الوفيات والتنبيه على معرفة الطبقات او ما يجري مجرى ذلك فداخل فيما اشار اليه من فوائده التفصيلية انتهى وقال الحافظ قطب الدين القسطلاني في احاديث الرسول جلا الهم

وبرد المرء من الم الكلوم ... فلا تبغي بها ابدا بديلا
وعرف بالصحيح من السقيم ... وان الترمذي لمن تصدى
يعلم الشرع مبينا عن علوم
غدا خضرا نضيرا في المعالي ... فاضح روضة عطري لشميم

فمن

فمن جرح وتعديل حواه ... ومن علل ومن فقه قويم
ومن اثر ومن اسماء قوم ... ومن ذكر الكنى لصدق فهيم
ومن نسخ ومشتبه الاسامي ... ومن فرق ومن جمع بهيم
ومن قرب الصحاب وتابعيهم ... بكل او بتحريم عميم
ومن نقل الى الفقهاء يعزى ... ومن يعنى بديع مستقيم
ومن طبقات اعصار تقضت ... ومن حل لمنعقد عقيم
وقسم ما روى حسنا صحيحا ... غريبا فارتضاه ذوو الفهوم
فحاق مصنفات الناس قدما ... وراق فكان كالعقد النظيم
وجاء كانه بدر تلالا ... ينير غياهب الجهل العقيم
فناضر في اقتباس من يتيس ... يا نفاس ودع قول الخصيم
فان الحق ابلج ليس يخفى ... طلاوته على الذهن السليم
وفضل العلم يظهر حين يباهى ... على الارواح مالوا والجسوم
فراوي العلم مرقى للثريا ... ويبقى في الثرى اثر الرسوم
وليس العلم ينفع من حواه ... بلا عمل يقين على القدوم
كتاب الترمذي غدا كتابا ... يعطر نشره مر النسيم
واسناد له في العصر يعلو ... اسانيد فيه اسنى قديم
فرحمى الله احمد كل حين ... على ايلاء افضال عميم
وصلى الله الزمان على رسول ... يفوح لذكره ارج النسيم

قال ابن الصلاح في علوم الحديث كتاب ابي عيسى الترمذي اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله هذا حديث حسن وهذا حديث حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحيح ونحو ذلك فينبغي لكل ذي تصحيح اصلك بجماعة اصول وتعتمد على
ما اتفقت عليه وقال الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح قد اكثر
علي بن المديني من وصف الاحاديث بالصحة وبالحسن في مسنده
وفي علله فكانه الامام السابق لهذا الاصطلاح وعنه اخذ البخاري
ويعقوب بن ابي شيبة وغير واحد وعن البخاري اخذ الترمذي
فاستمداد الترمذي لذلك انما هو من البخاري ولكن الترمذي كثر
منه واشاد بذكره واظهر الاصطلاح فيه فصار مشتهرا به من غيره
واعلم ان الحافظ ابا الفضل بن طاهر قال في كتاب شروط الائمة
لم ينقل عن واحد من الائمة الخمسة انه قال شرطت في كتابي هذا
ان اخرج على كذا لكن لما سبرت تبين لهم علم بذلك شرط كل واحد
منهم فشرط البخاري ومسلم ان يخرجا الحديث المجمع على ثقة
نقلته الى الصحابي المشهور واما ابو داود والنسائي فان
كتابهما ينقسم على ثلاثة اقسام الاول الصحيح المخرج في الصحيح
والقسم الثاني صحيح على شرطهما وقد حكى ابو عبد الله بن منده
ان شرطهما اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركها اذا صح الحديث
باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال فيكون هذا القسم
من الصحيح لانه طرق لا يكون طريق ما اخرج البخاري ومسلم
في صحيحيهما بل طريقتهما طريق ما تركاه من الصحيح لما بينا انهما
تركا كثيرا من الصحيح الذي حفظاه والقسم الثالث احاديث
اخرجاها بان غير قطع عنهما بصحتها وقد بانا علتها بما يتضح اهل
المعرفة وانما اودعا هذا القسم في كتابيهما الرواية قوم لها واحتجاجهم
بها فاوردناها وبينا سقمها لتزول الشبهة وذكر انه لم يجد اليه اي الى الباب الا
طريقا غيره لانه اقوى عندهما من راي الرجال واما ابو عيسى

الترمذي فكتابه على اربعة اقسام قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق
البخاري ومسلما وقسم على شرط ابي داود والنسائي كما بيناني
القسم الثاني لهما وقسم آخر كالقسم الثاني لهما اخرجه وابان عن علته
وقسم رابع ابان هو عنه وقال ما اخرجت في كتابي لاحد شيئا قد عمل
به بعض الفقها فعلى هذا الاصل كل حديث صحيح به نحتج او على وجهه
عامل اخرجه سواء هو طريقه ام لم يصح وقد زاح عن نفسه فانه
تكلم على كل حديث بما فيه وكان من طريقه ان يترجم الباب الذي فيه
حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق اليه واخرج حديثه في
الكتاب الصحاح فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجه
من حديثه ولا يكون الطريق اليه كالطريق الاول الى ان الحكم
صحيح ثم يتبعه بان يقول وفي الباب عن فلان وفلان ويعد
جماعة منهم الصحابي الذي اخرج ذلك الحكم من حديثه وقلما يسلك
هذه الطريق الا في ابواب معدودة انتهى وقال الحازمي في شروط
الائمة مذهب من يخرج الصحيح ان يعتبر حال الراوي العدل في
مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات ايضا وحديثه عن
بعضهم صحيح ثابت يلزمه اخراجه وعن بعضهم مدخول لا يصح
اخراجه الا في الشواهد والمتابعات قال وهذا باب فيه غموض
وطريق ايضاحه معرفة طبقات الرواة عن راوي الاصل ومراتب
مدارتهم فلتوضح ذلك بمثال وهو ان يعمد الى اصحاب الزهري مثلا
على خمس طبقات ولكل طبقة منها مزية على التي تليها فالاولى
في غاية الصحة نحو مالك وابن عيينة وعبد الله بن عمر ويونس
وعقيل ونحوهم وهي جل مقصد البخاري والثانية شاركت الاولى
في التثبت غير ان الاولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للزهري حتى كان فيهم من يلازمه في السفر والحضر والثانية لم تلازم
الثاني لازمة يصيرة فلم تمارس حديثه فكانوا في الاتقان دون
الطبقة الاولى وهذه شرط مسلم نحو الاوزاعي والليث بن سعد والدراوردي
ابن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن ابي ذئب والثالثة
جماعة لزموا الزهري كالطبقة الاولى غير انهم لم يسلموا من عوائل
الجرح فهم بين الرد والقبول وهم شرط ابي داود والنسائي نحو
سفيان بن حسين وجعفر بن برقان واسحاق بن يحيى الكلبي
والرابعة قوم شاركوا اهل الثالثة في الجرح والتعديل وتفردوا
بقلة ممارستهم لحديث الزهري لانهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا
وهم شرط الترمذي قال وفي الحقيقة شرط الترمذي ابلغ من
شرط ابي داود لان الحديث اذا كان ضعفه من اهل الطبقة
الرابعة فانه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده
من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة
ومن هذه الطبقة زمعة بن صالح ومعاوية بن يحيى الصدفي
والمثنى بن الصباح والخامسة قوم من الضعفاء والمجهولين
لا يجوز ان يخرج الحديث على الابواب ان يخرج لهم الا على سبيل الاعتبار
والاستشهاد عند ابي داود فمن دونه فاما عند الشيخين فلا
كبحر بن كنيز السقا والحكم بن عبد الله الايلي وعبد القدوس بن
حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب ونحو البخاري احيانا عن اعيان
الطبقة الثانية كالاوزاعي والليث وابن ابي ذئب ومسلم عن اعلام
الطبقة الثالثة كجعفر بن برقان وسفيان بن حسين قال
في التقريب سفيان ثقة في غير الزهري باتقافهم وابو داود
عن مشاهير الرابعة وذلك لاسباب تقتضيه وقال الذهبي في الميزان

انخطت

انخطت دبنة جامع الترمذي عن سنن ابي داود والنسائي لاخراجه
حديث المصلوب والكلبي وامثالهما وقال ابو جعفر بن الزبير اولى ما ارشد
اليه ما اتفق المسلمون على اعتماده وذلك الكتب الخمسة والموطا
الذي تقدمها وصفا ولم يتأخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم
فيها وللصحيحين فيها شنوف فللبخاري لمن اراد التفقه مقاصد
جليلة ولابي داود في حصر احاديث الاحكام واستيعابها
ما ليس لغيره وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم
يشاركه غيره وقد سلك النسائي غض تلك المسائل وتجلها انتهى
وقد استشكل قول الترمذي في جامعه كايته حفاظ سمرقند
في ذلك هذا حديث حسن صحيح حيث جمع بين هذين الوصفين
المتنافيين فان الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بين الوصفين
اثبات لذلك القصور ونفيه وقد اجيب عنه باجوبة
اجودها حسنها ما اجاب به شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في شرح
النخبة وهو ان المجتهد تارة يقول ذلك للتردد الحاصل عنده
في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة او قصر عنها اذا
حصل التفرد بتلك الرواية ومحصله ان تردد الائمة في حال ناقله
اقتضى لذلك المجتهد ان لا يصفه باحد الوصفين فقط فيقول فيه
حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند آخرين
وغاية ما فيه انه حذف ما فيه حرف التردد لان حقه ان يقول
حسن او صحيح وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده وعلى
هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم
اقوى من التردد وتارة يقول ذلك اذا لم يحصل التفرد فاطلاق الوصفين
حينئذ يكون باعتبار اسنادين احدهما صحيح والآخر حسن وعلى هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط اذا كان فردا
لان كثرة الطرق تقوى قال شيخ الاسلام فان قيل قد صرح الترمذي
باب شرط الحسن ان يروى من غير وجه فكيف يقول في بعض الاحاديث
حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان الترمذي لم
يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع في كتابه وهو
ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك انه يقول في بعض
الاحاديث حسن حسن وفي بعضها صحيح وفي بعضها غريب
وفي بعضها حسن غريب وفي بعضها صحيح غريب وتعريفه انما
وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال في اواخر
كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن
اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون راويه متهما بالكذب ويروى
من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن
فعرف بهذا انه انما عرف الذي يقول فيه حسن فقط اما ما يقول
فيه حسن صحيح او حسن غريب او حسن صحيح غريب فلم يعرج
على تعريفه كما لم يعرج على ما يقول فيه صحيح فقط او غريب فقط
وكانه ترك ذلك استغناء بشهرته عند اهل الفن واقتصر على
تعريف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط اما لغموضه واما
لانه اصطلاح جديد ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه
الى اهل الحديث كما فعل الخطابي وبهذا التقرير يندفع كثير
من الايرادات التي طال البحث فيها ولم يسفر وجه توجيهها
فلله الحمد على ما الهم وعلم انتهى قال الحافظ السيوطي وظهر
لي توجيهان آخران احدهما ان المراد انه اصح شيء ورد في الباب
فانه يقال اصحها ورد في الباب كذا وان كان حسنا او ضعيفا

والمراد

والمراد رجحه واقل ضعفا قال وقال بعضهم قول ابي عيسى هذا
حديث حسن غريب انما يريد به ضيق المخرج اي انه لم يخرج الا
من جهة واحدة ولم يتعدد خروجه من طرق الا ان الراوي ثقة
فلا يضر ذلك فيستغرب به هو لقلة المتابعة وهو لا الائمة
شروطهم عجيبة وقد يخرج الشيخان حاديث يقول ابو عيسى
فيها هذا حديث حسن وتارة حسن غريب لما قال في
حديث ابي بكر قلت يا رسول الله علمني دعاء اذعوه في صلا
الحديث قال هذا حديث حسن مع انه متفق عليه انتهى قال
الامام السيوطي فائدة قال الحافظ ابو جعفر بن الزبير في
برنامجه روى هذا الكتاب عن الترمذي ستة رجال فيما
علمته ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب وابو سعيد الهيثم
ابن كليب الشاشي وابو ذر محمد بن ابراهيم وابو محمد الحسن
ابن ابراهيم القطان وابو حامد احمد بن عبد الله المقرء وابو
الحسن الرازي انتهى قال واعلم ان الكتب الاربعة الصحيحة
وسنن ابي داود والنسائي وقعت لنا من عدة روايات
عن مؤلفها ولم يقع لنا الترمذي الا من رواية ابي العباس محمد
ابن احمد بن محبوب عن الترمذي ولا نعلم انه شرحه احد
كاملا الا القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه عارضة الاحوذي
وكتب عليه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس قطعة وكمل
عليها الحافظ زين الدين ابو الفضل العراقي بقطعة اخرى
ولم يتمه وكتب عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
قطعة والحافظ ابو الفضل ابن حجر محلة لم نقف عليه وله كتاب
اللباب فيما يقول فيه الترمذي وفي الباب لم نقف عليه ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله اعلم **فائدة** قال الامام السيوطي في شرح التقريب في مبحث المتابعات والشواهد في اثناء كلام ما نصه وهكذا يفعل الترمذي في الجامع حيث يقول وفي الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد ذلك الحديث المعين بل يريد لحاديث اخر يصح ان تكتب في الباب قال العراقي وهو عمل صحيح الا ان كثيرا من الناس يفهمون من ذلك ان من سمى من الصحابة يروون ذلك الحديث بعينه وليس كذلك بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا اخر يصح ايراده في ذلك الباب انتهى **وقد** اخذت هذا الكتاب عن مشايخ اجلة منهم مشايخ الاسلام سماعا واجازة فمن اخذته عنه جميعه بالسماع شيخنا شيخ الاسلام علم الاعلام العلم المفرد والفذ الاوحد مولانا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي المكي المالكي ومنهم شيخنا العلامة الفهامة خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن سليمان المالكي ومنهم شيخنا العلامة الفهامة شيخ الاسلام وجمال العلماء الاعلام بقية المسندين الحفاظ وما لكر زمان المعاني والالفاظ علامة الزمان والفتى بشهرته عن وصف لسان القلم وقلم اللسان مولانا شمس الدين وشهاب الدين ابو عبد الله محمد بن علاء البابلي القاهري الشافعي وذلك بالمسجد الحرام امام الله شرفه لاهل الاسلام سنة سبعين الف بقراءة شيخنا علم الاعلام الشيخ عيسى المذكور قراءة جميعه مع تاخره من العلل عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد بن محمد الرملي عن الزين القاضي زكريا بن محمد عن العز بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات مشافهة باجازته من ابي حفص عمر بن حسين المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزذ البغدادي قال

انا

انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكروخي بفتح الكاف وضم الراء المخففة قال اخبرنا بجميعه القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد ابن عبد الله بن الجراح الجراحي المروزي قال اخبرنا العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي المروزي قال اخبرنا الحافظ الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي فذكره وبالسند قال الامام الحجة ابو عيسى الترمذي حدثنا اسماعيل ابن موسى الفزاري بن بنت السدي قال نا عمر بن شاكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر هذا حديث غريب من هذا الوجه وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من اهل العلم وهو شيخ بصري وهو حديث ثلاثي ليس له غيره ذكره في الفتن وهو الامام محمد بن عيسى بن سورة ابن موسى بن الضحاك السلمي ابو عيسى الترمذي الضرير الحافظ صاحب الجامع والعلل وغيرهما من المصنفات احد الائمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله بهم من ائمة المسلمين قيل انه كان اكمه طاف البلاد وسمع خلقا كثيرا من الخراسيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم منهم قتيبة بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجمحي وابو مصعب الزبيري ومحمد بن بشار وابن المثنى ومحمد ابن عبد الملك بن ابي الشوارب وابو كريب وهناد وعلي بن حجر وسويد بن نصر وروى عن ابي داود السجزي

واخذ عنه خلق لا يحصون قال رحمه الله في حديث علي
ابن المنذر عن ابن فضيل عن سالم ابن ابي حفصة عن عصية عن ابي الترمذي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك سمعه مني محمد بن اسماعيل اي
البخاري هذا الحديث وقال فيه حسن غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه وقال ابو الفضل السلماني سمعت
نصر بن محمد الشيرکوني يقول سمعت محمد بن عيسى
الترمذي يقول قال لي محمد بن اسماعيل انتفعت بك اكثر
مما انتفعت بي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان
من جمع وصنف وضبط فاكثر وحفظ وذاكر وقال العجلي
ثقة متفق عليه وقال الادريسي كان الترمذي احد الائمة
الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والتواريخ
والعلل تصنيف رجل عالم متقن يضرب به المثل في الحفظ
قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن داود يقول
ان ابا عيسى الترمذي كنت في طريق مكة وكنت قد كتبت
جزئين من احاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسالت عنه
فقالوا لا ان فذهبت اليه وانا اظن ان الجزئين معي وانما
حملت معي في محملي جزئين غيرهما اشتبها بهما فلما ظفرت
به سالته السماع فاجاب الى ذلك فاخذت الجزئين فاذا هما
بياض فتحيرت فجعل الشيخ يقرا علي من حفظه ثم لم ار اي
البياض في يدي فقصصت عليه القصة وقلت له اني احفظه

كله

كله فقال اقرأ فقرأت عليه على البديهة فقال هل استظهرت قبل ان
يجيء الي قلت لا وقلت له حدثني بغيره فقرأ على اربعين
حديثا من غرائب حديثه ثم قال هات فقرأت عليه من
اوله الى آخره فقال ما رايت مثلك ولا بي عيسى كتاب الزاهد
مفرد لم يبع لنا وكتاب الاسماء والكنى وقال يوسف بن احمد
البغدادي الحافظ اصر ابو عيسى في آخر عمره وقال الحاكم
ابو احمد سمعت عمر بن علك يقول مات ابو اسماعيل البخاري
ولم يخلف بخراسان مثل ابي عيسى في العلم والحفظ والورع
والزهد بكى حتى عمي وبقي ضريرا سنين قال الحافظ المزي
قلت وهذه من الحكاية المتقدمة على الترمذي يرد على من
زعم انه ولد اكمه والله اعلم ولد رضي الله عنه سنة مائتين
ومات رحمه الله ليلة الاثنين لثلاث عشر ليلة مضت
من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ بقرية بوغ
لها بوغ من قراها وكان موته بعد موت ابي داود بنحو اربع
سنين لان اباداود مات يوم الجمعة سادس عشر
شوال بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين وترمذ مدينة
قديمة على طرف نهر بلخ ويقال له جيحون خرج منها
جماعة كثيرة من العلماء قال ابن الاثير واختلف الناس في
ضبطها فبعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها
وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل المدينة
فتح التاء وكسر الميم قال والذي كنا نعرفه قديما كسر
التاء والميم جميعا والذي يقوله المتقنون واهل المعرفة ض

زاد الذهبي في
اخطاء حرفاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القول المعتبر في ختم السنائي رواية
ابن الاحمر لكاتبه محمد بن السخاوي
هكذا بخط المصنف في ظهر
اوراقه من الاصل
المنقول عنه
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي رفع مقدار من صحح نيته في المطالب لاعلى المراتب
وشنف علل من اخلص عمله فاستقطع دونه امل الحاسد العاتب
احمده حمد من تعلق بيابه واسند امره الى عظيم جنابه فسلم من
العاتب والعايب واستعينه على حفظ اوامره وتنكب زواجره
لاكون للفعل الحسن المقبول آتيا وللمنكر المردود غير مصاحب
واستهديه الطريق المستقيمة واتباع القويمة المبراة من الموضوع
الصادر الدلسي الكاذب واستغفره من التقصير في شكر الافضال
رجاء المزيد في الاتصال فهو سبحانه المعطي واشهد ان لا اله
الا الله وحده لاشريك له شهادة لا اضطراب في مدلولها مذخرة
ليوم العرض عليه ليتطول على بقبولها وتحشر في زمرة النبي ومن
له من صاحب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله ذو الحديث المشهور الغريب الغزير العالي فهم له من
طالب وعارف فما اشرقه من مرسل لم تتعارض في اثبات تفرده
الدلائل ولم يحصر حريته الاوائل والاواخر مع كثرة ما فيه من
مصنف منسوخ للناسخ كانت صلى الله عليه وزاده فضلا وشرفا
لديه وعم بذلك صحابته والاقارب فهم الذين حصل لهم الاعتبار

ضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه ولنختم
بما رواه صاحب الجامع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من
مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
تسلط علينا من لا يرحمنا قال رحمه الله وهذا حديث
حسن وروت عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من حديث واراد
ان يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما اخطانا
وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت انتهى سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين تم الكتاب بعون الله الوهاب يوم
الاربعا المبارك لثمان مضين من شعبان المبارك
الذي هو من سنين الف ومايتين واربعة
وثمانين وكان نسخه في الحرم
الشريف المكي داخل قبة الكتبخانه غفر الله
لكاتبه وقارئه والمسلمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشواهد المعجزات المتواترة فلم تختلف آراؤهم في المتابعة والمشاورة وفازوا
بكل خير ونهاية طالب فارقوا فيه الآباء والبنين وهجروا له الاوطان
وبلغ الشاهد منهم الغائب الى ان استوى في نصر الاسلام السابق
واللاحق بقوة اليقين والعزم الصادق حتى درجوا ومضت بعقدهم
المصائب فرضي الله عنهم والتابعين لهم الى يوم يجزى العاصي والمجزي
بالخيرات فيه التايب فكم لهم فضائل مسلسلة لا منقطعة بل متصلة
بالسماع والقراءة او نحوهما من الاتصال المناسب في كل تاريخ منيف لهم
يوصف بتصحيف ولا تحريف صادر من امام يقظ عدل ومستور مقارب
ورضي الله عن الائمة المدققة الاعلام والحفاظ المستة المرتبين عن
السنة الستة والاوهام حصوصا الشيخ الامام شيخ الاسلام
الحافظ الثبت الحجة الفقيه ناقد الحديث ومنتقيه ابو عبد الرحمن النسائي
صاحب المصنف الغابق المذعن له المخالف والموافق حتى قال ابو علي
الحسن بن الخضر الاسيوطي فيما اسنده ابن بشكوال من طريق
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتب كثيرة فنها
السنن لابي عبد الرحمن النسائي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
الى متى والكم هذا يكفي واخذ يده الجزء الاول من كتاب الطهارة
لابي عبد الرحمن قال فوقع في روعي انه يعني كتاب السنن له وناهيك
بهذا اجلالة لاسيما والثناء عليها اعني المصنف ومصنف كثير
جدا اما المصنف فقد اطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من الحفاظ
فقراه في خطه كتب الحافظ الحجة ابن علي بن السكن المسمى بالسنن
المأثورة الصحاح ما ملخصه ان اول من نصب نفسه لطلب الصحيح
البخاري وتابعه مسلم وابو داود والنسائي وقال الحافظ الفقيه
ابو طاهر السلفي في كتابه مقدمة السنن واسمى السنن لابي داود

احد

احد الكتب الخمسة التي اتفق على صحتها ائمة علماء الشرق والغرب والمخالفون
لهم كالمتخلفين عنهم بدار الحرب فكل من رد ما صح من قول الرسول ولم
يبالغ به القبول قد ضل وغوى اذ كان عليه السلام لا ينطق عن الهوى
وهذه العبارة اصرح في مراداتنا من قوله في المقدمة المذكورة
قبل ذلك عن كتاب ابي داود وهو احد الكتب الخمسة التي اتفق اهل
الحل والعقد من الفقهاء وحفاظ الحديث لاعلام التنبيها على قبولها
والحكم بصحة اصولها وقال ابو عبد الله بن منده الذين خرجوا
الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطا من الصواب اربعة
فذكر النسائي فيهم وقال ابو يعلى الخليلي في ترجمة بعض الرواة
سمع من ابن النسائي صحيح النسائي وقال ابو الحسن المعافري
اذا انظرت الى ما يخرجه اهل الحديث فاخرجه النسائي اقرب الى
الصحة مما خرجه غيره وسمى الدارقطني وغيره كتابه المجتبى
صحيحا وكذا اطلق على كتاب النسائي الصحة ابو احمد بن عدي
وابو علي النيسابوري وعبد الغني سعيد وابو عبد الله الحاكم
وابو بكر الخطيب وغيرهم من الحفاظ ولو اردنا سرد مقالاتهم لطال
الامر وممن صرح بذلك مصنفه فقال ابن الاحمر نقلا عنه
ما معناه كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه بين
علته والمنتخب منه المسمى بالمنتخب صحيح كله ونحوه قول
ابن الاثير في اول جامع الاصول له ان امير اسال ابا عبد الرحمن
عن اصحيح كله قال لا قال فاكتب لنا منه الصحيح فخرج المجتبى
لكن في نسبة التجريد اليه نظر لان المجتبى اختيار ابن النسائي
ولعله كان من امره واغرب من هذا كله ما حكاه ابن حلفون
عن ابي مروان الطبني قال كان يونس بن عبد الاعلى يفضل كتاب

سننه ص

النسائي على كتاب البخاري ويحتج بان من صرح باشتراط الصحة فقد
جعل للمجال موضعا فيما الرخل وجعل لمن لم يستكمل في الادراك سببا الى
الطعن على ما لم يدخل وهذا لا يوافقه عليه غيره لكن اسند ابن بشكوال
من طريق الاحمر قال سمعت عبد الكريم المكي وكان شيخا من مشايخ
هكة من رواة الحديث المتقدمين يقول مصنف النسائي اشرف
المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله ونحوه قول ابن
رشيد كتاب النسائي ابدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا
واصحها ترصيفا وهو جامع بين طريقتي البخاري ومسلم
مع حظ كبير من بيان العلل انتهى وبالجملة فهو كما قال شيخنا
اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا
ويقارنه كتاب ابي داوود وكتاب الترمذي وقال الحاكم ابو عبد الله
في علوم الحديث له واما كلام ابي عبد الرحمن على فقه الحديث
فاكثر من ان يذكر في هذا الموضع ومن نظر في كتاب السنن
له تحير من حسن كلامه اهـ وكان من مذهبه رحمه الله
كما سمعته الحافظ ابو عبد الله بن منده بن محمد بن سعيد
الباروذي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه لكنه كما قال شيخي
قد تحرر في سننه فانه اذا اخرج فيه عن ضعيف بين ضعفه
وربما اعتذر بانه انما اخرج حديث فلان للتنبيه عليه او
لئلا يسقط من الدين ونحو ذلك وبين امثلة ذلك انه خرج
حديثا من جهة ابن ابي ذئب عن عثمان بن محمد الاخنسي
عن المقبري وقال عقبه عثمان ليس بذلك القوي وانما ذكرناه
لئلا يخرج من الوسط ويجعل ابن ابي ذئب عن المقبري وله ذا
اخرج حديثا من طريق عمرو بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله

عن

عن زهير وقال انه منكر وصدقة ضعيف وانما خرجته لئلا
يجعل عمرو عن زهير وربما اعتذر بانه خرجه ليعرف ويؤيد
انه كان يتحرر قول الدارقطني نقلا عن شيخه ابي طالب بن نصير
من يصبر على ما صبر عليه النسائي كانه حديث بن عيينة يعلو
يعني عن قتيبة عنه فلم يخرج منه حديثا واحدا وهذا الاخير
قد كان النسائي في حق نفسه فنقل احمد بن محبوب الرملي عنه
انه سمعه يقول لما خرجت على جميع السنن استخرت الله في الرواية
عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على
تركهم فتركت في جملة من الحديث كنت عليه فيهم انتهى وقد
تعقب ابو عبد الرحمن اخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين
فحكى ابو الفضل بن طاهر قال سالت سعد بن علي الزنجاني عن رجل
فوثقه فقلت ان النسائي لم يحتج به فقال يا بني ان لابي عبد
الرحمن شرطا في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم انتهى ولما
اورد الذهبي كلام ابي طالب هذا في تاريخ الاسلام له قال
صدق فانه لين جماعة من رجال صحيح البخاري ومسلم
قلت واقول لكنه اخرج لجماعة ممن ترك اخراج حديثهم وقال
ابو بكر الهرقاني الحافظ في خبر له معروف هذه اسماء رجال
تكلم فيهم النسائي ممن اخرج لهم الشيخان في صحيحيهما اذا عرف
هذا فقد روى السنن عن مصنفه جماعة كابو بكر الاحمدين
ابن محمد بن اسحاق بن السني وابي بن محمد بن اسماعيل بن النهدي
المصري وابي علي الحسن بن رشيق العسكري وابي علي الحسن
ابن ابي هلال وابي القاسم حمزة بن محمد الكناني وابن النسائي ابي
موسى عبد الكريم وعلي بن الامام ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطحاوي وابي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ومحمد
ابن قاسم الاندلسي وابي بكر محمد بن معاوية الاحمر وابي الحسن
ابن ابي الهيثام وغيرهم وفي رواية كل منهم ما ليس عند الاخر
وقد قال ابو جعفر بن الزبير الحافظ ان رواة هذه الكتاب
تختلف اختلافا كثيرا حتى قال شيخنا ابو الحسن الغافقي لو لا
ان الاجازة تشتمل على جميعها لعسر اتصال السماع والقراءة قال
ومن قال كتاب النسائي ولم يبين الرواية التي سمع وقرأ فيها فقد
يجوز في الذي ذكره تجوز اقارحاني الرواية ثم اشار ابن الزبير
الى ان اصل السماع الذي القليق كان بالاندلس من رواية ابن
الاحمر وقع فيه لحن كثير تركه على حاله من قرأ عليه من اكابر
العلماء ومن قرأ فيه من اكابر العلماء والنقادون المعتدين وعلموا
عليه بما يشعر بانه الرواية وان الصواب خلافه انتهى ومما يشبه
عليه ما ذكره الغساني ان سماع بن قاسم وابن الاحمر واحد غير
ان في نسخة ابن قاسم فضائل علي رضي الله عنه والاستعاذة
ولم يرويا عن ابن الاحمر وكذا قال ابو القسم بن بشكوال في برنامجه
كان سماع محمد بن قاسم كتاب الاستعاذة والخصائص وليس
في رواية ابن الاحمر وكذا قال شيخنا ما نصه يقال ان ابن الاحمر
لم يحدث بالخصائص وقد حدث ابن المرابط بها وبالاشربة يعني
الكبير مع انها ليسا في الرواية انتهى وكلام ابن الزبير يشعر
بالموافقة على ذلك في الخصائص حيث قال ان شيخه الغافقي سمع
الكتاب على ابن محمد المحرري بقراءة القاضي ابن بكر بن حرز في اصل
ابي الصبر ايوب بن عبد الله المشتمل على رواية ابن الاحمر وكثير
من غير رواية حمزة وسائر الروايات عن النسائي ووقع فيه خصائص
علي قال ابن الزبير وقد سمعتها في جملة الكتاب من نسخة غير

التي

التي كان فيها السماع وهي اصل ابن الاحمر بخطه لكن لم يترجح عندي
بعد الفحص الزائد ان الخصائص ليست في رواية ابن الاحمر لوجودها
في اصل شيخنا الذي كتبه ثم قال علي بن محمد بن علي بن عبد
العزيز ابن جابر اليحصبي اليمني في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
من الاصل الذي بخط احمد بن محمد المقابل بكتاب ابن الاحمر انتهى
وفي كلام ابن الزبير ما يشير لذلك فانه قال بعد ما سبق وذكر
ابن عبيد الله سقوط خصائص علي والاستعاذة من نسخة
ابن الاحمر وثبوتهما عند ابن قاسم فقال شيخنا يعني الغافقي اما
وساق كلاما تعذر استيفاء نقله لتخريق الورقة التي وقفت
على ذلك فيها وهي بخط الحافظ ابي الفتح بن سيد الناس اليعمري
لكن في الموجود ما يدل على ان لفظه والله اعلم اما خصائص
علي فوقع في نسخة ابن الاحمر وعده في جملة كتب المصنف
وكتب ذلك بخطه في الجزء المشتمل على كتب الزينة غير ان الناس
تحاموها من اجل امراء بني امية في ذلك الوقت لهذا ما ظهر
وليس ببعيد والسبب المقتضي لتحامي المختصر من الخصائص
كان هو الحامل للمصنف على تصنيفها كما صرح هو بذلك حيث
سئل لم صنفت فضائل علي دون غيره فقال ظلت دمشق
والمنحرف بها عني علي كثير فصنفت الخصائص رجاء ان
يهديهم الله ثم انه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة رضي الله عنهم
على الناس والله ينفعه بهذا القصد الجميل ويؤيد ما ظهر بما
قرأته بخط الحافظ ابن الفصيح شيخ مشايخنا على المجلد الاخير من
النسخة التي بخطه وانتهى منها في سنة اربع واربعين وسمعا
ونصه وهذا السفر يتضمن كتاب خصائص بن علي بن ابي طالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضى الله عنه عقيب كتاب الزينة كتبها فى نسخة ابن الاحمر ومنها
كان سماع شيخنا يعنى ابن المرابط بالسند المذكور ولم يكن كتاب
الخصائص فى الاصل الذى نقل هذا الفرع منه فكتبه فى موضعه
من نسخة صحيحة مقروءة عليها الطباق معتبرة بخط الامام
المحدث القدوة ابى العباس احمد بن محمد بن الاحب الكسار الواسطى
الاصل البغدادى المولد والمنشأ وبها كانت مقابلة كتاب الخصائص المذكور
ومنها كان السماع له انتهى والاصل الذى نقل ابن الفصيح جميع الكتاب
منه هو بخط العالم الاديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن
على بن عيسى الوطاعى الذى فرغ من نسخه ومقابلته فى سنة اربع
وستماية وقد وقفت انا عليه وسمعت فيه مرة غير هذه
ومنه قرأ شيخ الحفاظ ابو الحجاج المزى على ابن المرابط واثبت السند
بخطه نقلا عنه وقال فيه بعد الفاقى ما نصه ووقع فى
هذه الرواية خصائص على وكذا قال الذهبى فى سير اساله
ان الخصائص داخل فى سننه الكبير ثم ان ما تقدم من ان الاشربه
الكبير ليس فى رواية ابن الاحمر قد رجع عنه شيخنا حيث رأيته
ضرب عليه بخطه عليه بخطه الذى لا ارتياب فيه والظاهر انه كان
اعتمد او لا كلام ابى محمد الحجرى لكن قد وهمه تلميذه ابو الحسين
الفاقى وصرح بان كتاب الاشربه الكبير ثابت فى نسخة ابن الاحمر
وعليه خطوط جماعة من الائمة والله اعلم وحيث انتهى هذا فقد
قيل ان نسخة ابن قاسم اتم صحة واقوم ضبطا اى بالنسبة لرواية
ابن الاحمر لان اكمل الروايات مطلقا واتمها واحسنها انتظاما
وسردا رواية حمزة وكان دخول رواية ابن قاسم الزندسى
قبل رواية ابن الاحمر بمدة كما انه توفى قبله ولذلك كثر الاخذ

عن

عن الآخذ على الاحمر وقد يسر الله تعالى سماع الكتاب من مدة،
وهلم جرا من نسخ مختلفة موجودة فلا يضيق الخاطر بفقد بعضها
وجمعت فى كراسة غير هذه لا يستغنى محدث عنها الابواب
التى اشتمل عليها كثير من روايات هذا الكتاب لتعلم ما عند كل منهم
من الزيادة على الآخر وبالله التوفيق واما المصنف فالثناء عليه
جد لا ينحصر لكن نشير لنبذة مهمة منه قال الدارقطنى
ما حاصله هو مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره
وقدمه على ابن خزيمة بل قال لا اقدم عليه احدا ولم يكن فى الورع
مثله لم يحدث بحديث ابن لهيعة وكان عنده عاليا عن
قتيبة وكان ابو بكر الحداد كثير الحديث الا انه لم يحدث من حد
غير النسائى وقال رضيت به حجة بينى وبين الله تعالى وهو
افقه مشايخ مصر فى عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم
من الآثار واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا المبلغ حسده وقال
السمعانى فى الامالى هو احد ائمة الدنيا فى الحديث والمرجوع اليه
فى علم الصحيح والسقيم وله شرط فى الصحيح رضيه الحافظ
اهل المعرفة وقال ابو على النيسابورى وغيره واحد كان من ائمة
المسلمين وقال ابو الحسين محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا
بمصر يعترفون له بالتقدم والامامة ويصفون من اجتهاده
فى العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد واقامة السنة
للامور مواجرة عن مجالسة السلطان وان ذلك لم يزل دأبه
الى ان استشهد وقال ابن يونس قدم مصر قديما وكتب عنه وكان
اماما فى الحديث ثقة ثبتا حافظا وقال مسلمة كان ثقة عالما
بالحديث وقال الخليلى حافظ متفق عليه رضيه الحفاظ وكتابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضاف الى كتاب لمسلم وقال ابن العطار هو امام اهل الحديث
وقال ابن الاثير في اول جامع الاصول له كان شافعيا له مناسك
على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا قيل له كثرت بن مسكين
اتاه في رئي امر نكره عليه فلبسوة وقيا وكان الحرث حايفا
من امور تتعلق بالسلطان فخاف ان يكون عينا عليه فمنعه
فكان يجر فيتعد خلف الباب ويسمع ولذلك ما قال حدثنا
الحرث بن مسكين قراة عليه وانا اسمع قلت ومن ذلك قوله في
عمل اليوم والليلة من سننه الكبرى حدثنا احمد بن عمرو بن السر ح
وساق حديثا وقال عقبة وجدت على حاشية الكتاب بخط
هذا الحديث سوا فلاجل ذلك لم اكتب حديثا وكان رضي الله
عنه مليح الوجه ظاهر الدم مع كبر السن وكان يوتر بالبرذون
البرود النوبيه الخضر ويقول هذا محوط من النظر الى الحمرة
من النباة فيما يراد لقوة البصر وكان يكثر الجماعة مع صوم
يوم وافطار يوم وكان له اربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو
مع ذلك من جارية واثنتين تشترى له الواحدة بالماية ونحو ها
ويقسم لها كما يقسم للحرايز وكان قوته كل يوم رطل خبز جيد
يوخذ من سويقة العراقين لا يأكل لاحد غيره صايما كان ام مفطرا
وكان يكثر اكل الديوك الكبار المسمنة ويذكر ان ذلك ينفعه في
باب الجماع وصدر الحافظ المزي ترجمته في تهذيب الكمال له
بقوله القاضي الحافظ صاحب السنن وغيره من التصانيف
المشهورة واحد الايمة المحررين والحفاظ المتقنين والاعلام
المشهورين وذكره الحافظ ابو عبد الله الذهبي في سير
النبلاء له فقال الامام الحافظ الثبت شيخ الاسلام ثاقة الحديث

كان

١١

كان الجد العلم مع الفهم والاتقان والبصر ونقد الرجال وحسن
التاليف جال في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيره
والشام والثغور ثم استوطن مصر ورحل الحفاظ اليه ولم يبق
له نظير في هذا التطر الشاسع وكان شيخا مهيبا مليح الوجه ظاهر
الدم حسن الشيبة الى ان قال ولم يكن احد في راس الثلثماية احفظ
من النسائي هو اصدق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم وابي
داود والترمذي وهو جار في اضمار البخاري وابن زرعه
وقال في تاريخه الاسلام للقاضي هو صنف السنن وغيرها من
التصانيف وبقيه الاعلام وذكره الاسنوي في طبقاته فقال
الامام المشهور في الحديث اسمه وكتابه الجامع بين الحديث
والفقه الى ان قال وكان افقه مشايخ مصر في عصره واعلمهم
بالحديث وكان رئيسا اميرا حسن الزة كثير التهجد والعبادة
يصوم يوما ويفطر يوما وكان التاج السبكي احد ائمة لدينا
في الحديث والمشهور اسمه وكتابه ثم نقل عن شيخه الذهبي
انه ساله اتهما مسلم صاحب الصحيح والنسائي فقال النسائي
قال ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد فوافق عليه واورده
ابن الاثير في الانساب فقال صاحب السنن كان امام عصره
بسنن مصر وانتشرت بها تصانيفه وضبط النسبة بفتح
النون وقال هي مدينة بخراسان يقال لها نسا قلت وله تصانيف
كثيرة منها كتاب الضعفاء والمتروكين رواه عنه ابن دسيق
وكتاب التفسير في مجلد رواه عنه حمزة الكناني وكتاب الكنى
وهو تصنيف حافل رواه عنه ابنه عبد الكريم ومسنده على
ابن طالب رواه عنه ومسند الثوري وابن جريج وغيرهما رواه
عنه سعيد بن جابر الاشبلي وغرايب شعبة على سفيان وسفيان

اوثق
ع

على شعبة رواه عنه ابن حيوه الى غير ذلك وهو آخر الائمة الستة
وفاة لانه مات سنة ثلاث وثلاثمائة بل هم فى مرتبة شيوخه
وان كان قد شاركهم فى الرواية عن كثيرين وليس عنده حديث
ثلاثى لكن عنده لمسلم و ابى داود من الرباعية شئ كثير
قد افرده بعض الحفاظ فى جزء نسال الله تعالى ان يجعله مع
الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا الى هنا انتهى ما وجدته بخط
المصنف فى مسودته ومنها نقلت وعليها قابلت
ولله الحمد والمنه فقد تم نسخه عن نسخه
من نقل عن مسودة المؤلف
رحمه الله
بفضله
آمين

عدد أوراقه ٥٣ ورقه
رحمه وراجعه
عادل جميل عيد
١٤٣٠/١١/١٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net